

شرح العقيدة الطحاوية (3) / قاعدة : استعمال الألفاظ المجملة من أسباب الاختلاف في الدين - إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين واصلى واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين. نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً - 00:00:03

مباركاً الى يوم الدين حياكم الله احبائي في مجلس جديد من شرحنا على العقيدة الطحاوية للامام ابي جعفر الطحاوي رحمة الله تعالى عليه. في المحاضرة السابقة تكلمنا عن آآ قاعدة في علم الاعتقاد - 00:00:21 ومفاد هذه القاعدة ان مسائل اصول الدين وادلة اصول الدين بينها الله ورسوله في الكتاب والسنة بياناً شافياً تاماً لا يحتاج بعده الى زيادة هذه كانت خلاصة القاعدة ان مسائل اصول الدين التي تستحق ان تكون مسائل صور الدين. ودلائل هذه المسائل بينها الله ورسوله في الكتاب والسنة بياناً - 00:00:35

شافياً قاطعاً للعذر لا يحتاج بعده الى كلام وعرفنا انه لا يمكن ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد اهتم ببيان فروع الدين واهتم ببيان مسائل البيع والنكاح والجنايات وقصر في شيء من اصول الدين - 00:01:04 ابن فان اهم ما اتى به النبي صلى الله عليه وسلم ليبلغه لهذه الامة مسائل اصول الدين. الكلام عن وجود الله وعن توحيد ربوبيته والوهية واسمائه وصفاته به وعن صدقه عليه الصلاة والسلام في رسالته وعنبعث والنشر. اليست هذه اهم المسائل؟ هل يقبل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قصر في بيانها او ترك شيئاً من - 00:01:18

او ان هناك من يمكن ان يضيف على كلام النبي صلى الله عليه وسلم وعلى بيانه هل يمكن بمسائل اصول الدين لا يمكن ذلك. وهذه قاعدة ومنطلق مهم فكري عند اهل السنة والجماعة في تفكيرهم. نرد به على المتكلمين الذين اتوا بماذا - 00:01:39 مسائل اقحموها في اصول الدين وبدلائل اقحموها في اصول الدين. واصبحت عندهم اصلاً من الاصول مع انه لم يتكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة ولا التابعون ولا من - 00:01:55

صار على نهجهم لم يتكلموا بها فكيف تقدم هذه المسائل في اصول الدين مع عدم وجود الاشارة اليها في كلام النبي صلى الله عليه وسلم فدليل الحدوث الذي ذكره بعض المتكلمين انه لا يصح الایمان الا به. بعض المتكلمين قال لا يصح الایمان الا به وانه الطريق الوحيد الى معرفة وجود الله سبحانه وتعالى. لا - 00:02:05

في اشارة في كلام النبي صلى الله عليه وسلم. طبعاً هم يقولون بل له اشارة في القرآن الكريم في محااجة ابراهيم لقومه في قضية الافول بالنسبة للكوكب والشمس والقمر ولكنهم في الحقيقة فسروا الآيات القرآنية على ما لا يحتمله التفسير اصلاً - 00:02:25 وتجاسروا على تفسيرها بصورة غير مقبولة ولا يدل عليها السياق. فهم يدركون ان ائمهم يحتاجون الى ان ينسبوا دليلاً للحدث الى القرآن والسنة حتى يكون لهم سند فيه فاقحموا دليلاً للحدث في حاجة ابراهيم مع قومه فلما جن عليه اللي رأوا كوكب فلما افرق قال لا احب الافقين ففسروا الافق على انه التغير - 00:02:42

ما ذكره الرازى وغيره في هذا الباب انه يعني مشابه لدليل الحدوث وانه زبدة هذه الحدود. وفي الحقيقة كلام متكلف فان الافق ليس بمعنى التغير في كلام العرب وكلام طويل في نقد هذا الاستدلال ليس هذا موطنه. لكن اهم شيء ان تعقدوا هذه القاعدة -

ما اريد ان اختتم به كلامي عن هذه القاعدة وهو انه ان نفهم اه ما مقصود السلف بذم الكلام واهله ما هو مقصود السلف بذم الكلام
واهله؟ فاننا في المحاضرة السابقة ذكرنا كلام ابن عقيل في اه ذم علم الكلام وذكرنا كلام اه من ايضا - 00:03:18

تذكرون الخطابي رحمة الله تعالى عليه في كتابه شعار الدين. وهنا اردت ان اسجل هذه الفائدة وسبب تسجيلي لها ما وجدت من كلام بعض المعاصرین من من الاشعرية في شرحهم على الطحاوية لما تكلموا عن قضية ان من المراد بذم الكلام واهله عند السلف -

فاقول احبابي الكرام علينا ان نفهم مسألة من هم المرادون في ذم السلف لما ذموا علم الكلام والمنشغلين به. من من هو المراد بذلك
فاقول كلامنا عن ذم علم الكلام يقودنا الى مسألة جزئية وهي ان نفهم مراد السلف - 00:03:55

بذم الكلام واهله فقد نقل عن السلف من ذلك الشيء الكثير. من ذلك ما نقله ابن عساكر مثلا عن الشافعی اه في في كتابه مناقب الشافعی ليس كتاب عفوا ابن عساكر وكتاب عبدالرحمن بن ابی حاتم. ما نقله ابن عساكر من كتاب مناقب الشافعی لعبد - 00:04:16
الرحمن ابن ابی حاتم. عبدالرحمن بن ابی حاتم في كتاب مناقب الشافعی ينقل بالسند عن یونس بن عبدالاعلی قال سمعت الشافعی يقول لاحظوا ماذا يقول الشافعی؟ لان بيتبلي المرء بكل ما نهى الله عنه سوى الشرك - 00:04:36

لان بيتبلي بالخمر والزنا والفواحش وكل شيء سوى الشرك لان بيتبلي المرء بكل ما نهى الله عنه سوى الشرك خير له من الكلام. يعني خير له من ان بيتبلي بعلم الكلام - 00:04:51

ولقد اطلعت من اهل الكلام على شيء ما ظننت ان مسلما يقول بذلك. هذا كلام مین الشافعی ينقله ابن عساكر عن كتاب مناقب الشافعی لعبد الرحمن بن ابی حاتم وينقل ابن ابی حاتم ايضا - 00:05:03

اه قال حدثنا احمد بن اصرم المزني قال قال ابو ثور سمعت الشافعی يقول ما تردی احد بالكلام فافلح. يعني ما في احد ارتدى الكلام واستعذه سبیلا ومنهجا فيفلح لا يفلح احد اتخد الكلام سبیلا ومنهجا. ما تردی احد بالكلام فافلح - 00:05:17

وكل قول ابی یوسف ايضا ابو یوسف تلمیذ ابی حنیفة يقول من طلب العلم بالكلام تزندق انا اوصله علم الكلام للزنتقة والعياذ بالله وهو نقل عن الشافعی ايضا قوله حکمی في اهل الكلام ان یضربوا بالجريدة والنعال ویطاف بهم في القبائل والعشائر ويقال هذا جزء من ترك - 00:05:36

الكتاب والسنة واقبل على الكلام طبعا وهذا شيء قليل انا ليس هدفي ان استقصي ما قاله السلف في ذم الكلام واهله فاقول امثال هذه الاقوال المعروفة عن الائمة بالمائات يعني لو اردت ان تجمع - 00:05:56

تجمع سفرا كاملا في ذم السلف والائمة الكبار رحمة الله عليهم لعلم الكلام ولأهل الكلام. بل صنف بعضهم كتابا في ذم الكلام وتحريم النظر فيه ككتاب ذم الكلام واهله للامام البربهانی رحمة الله عليه. وكتاب تحريم النظر في علم الكلام لمن - 00:06:10
اللي من قدامی هذا ذكرناه لما شرحنا لمعة الاعتقاد ابن قدامی صرنا في كتابا تحريم النظر في علم الكلام. بل ان بعض المتأثرين بالمدرسة الكلامية لما عاد قليلا ادرجها الى الوراء عاد فصنف كتابا في ماذا؟ في النهي عن النظر في علم الكلام. كالخطابي -

فانه كان متأثرا بعلم الكلام ثم لما عاد ادرجها قليلا الى الوراء وانا اقول قليلا لانه لم یعد بالكلية في الحقيقة عاد فالله كتاب الغنية عن الكلام واهله وكذلك الشهريستاني المصنف المشهور صاحب الملل والنحل - 00:06:49

بعد ان خاض رحلة طويلة في علم الكلام عاد فالله كتاب نهاية الاقدام عن علم الكلام يعني انا اقول لكم ما حدا یقدم على علم الكلام. فإذا نلاحظ ان من الائمة من ذم علم الكلام من صنف كتابا في تحريم النظر فيه. من الائمة من تراجع عنه. فالمهم -

ما قادني لهذه المسألة اننا نجد بعض المعاصرین اليوم من شرح العقيدة الطحاوية على مذهب الاشعرية اصبح یلبس هذه القضية على الناس ویوهمهم ورکزوا هنا ان ذم السلف لاهل الكلام انما كانوا یقصدون به المعتزلة فقط - 00:07:24

انما كانوا يقصدوا به ايش؟ المعتزلة فقط ويقول هم الذين كانوا ايام الشافعي واحمد بن حنبل والاشعرية ظهروا في زمان متأخر هم الماتوريدية فباختصار هذا الرجل يريد ان ينفي التهمة عنه عن منهج الاشاعر وما تريده وانهم ليسوا مقصودين بدم السلف في علم الكلام. وان المقصود من هم - [00:07:42](#)

المعتزلة فقط. طيب ايوا فيقول اذا يوهم ان ذم السلف لاهل الكلام انما كانوا يقصدون به المعتزلة فقط. وان الفرق الكلامية الاخرى كالاشاعرة والماتوريدية ليسوا داخلين في ذلك. وهذا في الحقيقة من التلبيس - [00:08:01](#)

هذا من تميis وتحريف الكلمة عن موضعه. فان من تتبع طريقة اغلب الاشاعرة في الاعتقاد يجدهم لم ينفصلوا عن اصول المعتزلة بل ان ابو حفص المالكي لما سئل عن ابي الحسن الاشعري وعن تراجعه فقال ان ابا الحسن عاد عن - [00:08:17](#) فروع المعتزلة ولم يعد عن اصولها تصوروا ايش يقول ابو حفص المالكي؟ يقول ابو الحسن الاشعري صحيح تراجع وكان معتزليا اربعين عاما. ثم قلنا انه تراجع وعاد الى طريقة ابن كلاب. تمام - [00:08:33](#)

الان يقول ابو حفص المالك لما سئل يقول ابو الحسن الاشعري في الحقيقة هو انما عاد فقط عن فروع الاعتقاد الاعتزالي لكنه بقي يأخذ باصول الفكر الاعتزالي. فالاصول العقلية التي ينطلق منها ابو الحسن الاشعري هي نفس الاصول المعتزلة. لكن خالفهم في ماذا؟ في النتائج لانه اقترب اكثر - [00:08:46](#)

من اهل الحديث فكانت هناك بعض النتائج المبين لمنهج المعتزلة. بل ان متأخرى الاشاعرة كالجبيني والرازي هم في الحقيقة اقرب الى المعتزلة منهم الى والكلابية ان متأخرى الاشاعرة كالجويني ومن سار على مدرسته هم في الحقيقة في اصولهم على اصول المعتزلة. فعندما تقول لي ان الاشاعرة ليسوا بالمقصودين وانما - [00:09:06](#)

المقصود من المعتزلة فانا ايش اقول لك؟ الاجاعر لم يخرجوا عن اصول المعتزلة اصالة وحقيقة وانما فقط الخلاف بينهم خلاف في النتائج والثمرات لكن الطريقة التي ينطلقون منها طريق واحد ودليل الحدوث اصلا - [00:09:27](#) الذي تستدلون به على وجود الله. ما هو عديد دليل جهمي اعزالي اشعري. فانتم في المنطقات واحدة وانما الخلاف في ماذا؟ في الشمار والنتائج التي منتجات لديكم وان كانت الاشاعرة وما تريدية للانصاف هم احسن حالا من المعتزلة وان قيمة الاثر عندهم والاحاديث عندهم اكبر من المعتزلة - [00:09:40](#)

اذا فنقول من تتبع طريقة اغلب الاشاعرة في الاعتقاد تجده انهم ينفصلوا عن اسود معتزلة. وانما خالفوا المعتزلة فقط في المنتجات والمخرجات والا في الاصول العقلية. والطرق البدنية التي ينطلقون منها واحدة سواء اشاعرة ما تريدية معتزلة بدل ما تريدية اقرب للفكر الاعتزالي من الاشاعرة وهذه فائدة خذوها. طبعا في جلهم بعض ما - [00:10:01](#)

لا اقرب لعهد الحديث. لكن كثير من الماتوريدية ومنطلقاتهم اقرب للاعتزال تمام؟ ولذا قال ابو حفص المالكي عن ابي الحسن الاشعري انه خالف المعتزلة في الفروع ووافقوه في الاصول. فاذا قضية ان نقول ان المراد بذم - [00:10:21](#)

واهلهم المعتزلة فقط وان الاشاعر والماتوريدية ليسوا داخلين هذا كلام ليس ب صحيح بل كل من انتهج المنهج الكلامي وصار على اه العلم الموروث عن ارسطو طاليس وعن فلسفة اليونان والفرسي واد هند هو داخل تحتها - [00:10:38](#)

هذا الذنب. طبعا الغزالى هو يدرك آن السلف كثيرا ما ذموا علم الكلام وهو احد اعمدة المتكلمين الغزالى. فماذا فعل؟ كيف حمل ذم السلف لعلم الكلام؟ ايش يقول الغزالى؟ شوف - [00:10:53](#)

وذكر الغزالى وهو احد اعمدة المتكلمين ان ذم السلف لاهل الكلام انما كان من جهة الالفاظ المحدثة التي ابتدعواها كالجسم والجواهر العرض والحيز ونحوها ثم هو يبين ان هذه مجرد الفاظ حادثة يا ايها السلف. احتاج لاستعمالها فلا يذم عليها. فهي مثل باقي الامور التي يحدثها الناس في حياته مما - [00:11:06](#)

تدعوا الحاجة لاستعماله من الثياب والسلاح والادوية. سلا اذا الغزالى حمل كلام السلف في ذم علم الكلام على ماذا ان السلف انما ذم علم الكلام فقط لمجرد انه في الفاظ حادثة - [00:11:28](#)

بعد ذلك هو يعتذر لنفسه وللمتكلمين انه هاي الالفاظ الحادثة اصلا لا تذمون عليها فهي مما يصطلاح عليه الناس في العلو. مثل مثل

نياب الحادثة الاسلحة الحادثة شوفوا القياس يعني. قاسي على الثياب وعلى الاسلحة وعلى مخترعات الحياة الحادثة. قاسي

العبارات التي يستعملونها في علم الاعتقاد انها - 00:11:42

مثلها مثل امور الحياة المستحدثة لما يلائم العصر فالاصل الا تذمونا في ذلك. طيب وهذا التخريج من الغزالى ليس ب صحيح ايضاً بل

مراد السلف بذم اهل الكلام ذموا كل من استدل بالادلة الفاسدة - 00:12:02

او استدل على المقولات الباطلة. اكتبوا هذه القاعدة. مراد السلف بذم اهل الكلام ذنب كل شخص استدل بادلة فاسدة ليست من

مشكلة الكتاب والسنة او استدل على المقولات الباطلة. فكل من اتبع طرق الكلاميين سواء في مسائل اصول الدين او في -

00:12:18

في دلائل اصول الدين فهو داخل تحت دم السلف الصالح لاهل الكلام. كائناً من كان ومهماً كانت فرقته وطائفته. بل ذم السلف لعلم

الكلام بسبب فساد معناه اعظم من ذمهم لعلم الكلام بسبب الالفاظ الحادثة. و اكتبوا هذه الفكرة. يعني الغزالى هو بقول لك السلف لماذا

تموا علم الكلام - 00:12:39

بالالفاظ الحادثة. فاحنا ماذا نقول له ؟ بل ذم السلف لعلم الكلام بسبب المعاني الفاسدة اكثراً من ذمهم لعلم الكلام بسبب الالفاظ الحادثة

يعني صح احنا بنذمكم على الالفاظ التي احدثتموها في الاعتقاد. لكن ذمنا للمعاني الفاسدة التي انتجتموها اكثراً بكثير من ذمنا على

مجرد - 00:13:02

الالفاظ الحادثة. فلو كانت القضية مجرد الفاظ حادثة لفعلاً لضاف الامر كثيراً ولضاف الخلاف. لكن مشكلتنا ليس في الالفاظ وان مشكلتنا

اين في المعاني سواء في المسائل اصول الدين وفي دلائل اصول الدين. لذلك قال بل ذمهم للكلام الفاسد بسبب معناه اعظم من ذمهم

بسبب الالفاظ - 00:13:22

الحادثة فذموا كلامهم لاشتماله على معانٍ باطلة مخالفة للكتاب والسنة ومخالفة للعقل الصريح والصحيح فكل من ابتعد عن منهج

النبي صلى الله عليه خلاصة. فكل من ابتعد عن منهج النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام والسلف الصالح في تقرير الاعتقاد

من حيث - 00:13:42

الدلائل ومن حيث المسائل وسلك طرق المتكلمين فهو داخل تحت هذا الذنب مهما كان منهجه الكلامي كان معتزلياً جهرياً كالراميا

اشعرياً ما تريديها مهما كنت ما دمت تسير على منهج مبين لمنهج اهل السنة والجماعة. منهج النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة

والتابعين. وتتبع طرق الكلاميين فانت داخل تحت هذا - 00:14:03

الذم والذم يطالك. وهذا الخطابي رحمة الله عليه يبيّن لنا ما مراد السلف بذم الكلام واهله فانظروا ماذا قال الخطاب في كتابه وبشعار

الدين يقول هذا رصد جيد. يقول الخطابي الكلام المكرور - 00:14:27

الذى زجر عنه العلماء وعابوه هو التجرد في مذهب الكلام. شو يعني التجرد؟ يعني ان تتعمق وتتجدد لطرق المتكلمين التجرد في

مذهب الكلام والتعمق فيه على الوجه الذي يذهب المتكلمون وذلك انهم ادعوا الوقوف على حقائق - 00:14:43

ومن جهة العقول اذا هل الخطابي قال ان مراد السلف بذم الكلام واهله ذم الكلام الاعتزال فقط لا هو قال الكلام المكرور الذي زجر عنه

العلماء وعابوه هو التجرد في مذهب الكلام ايا كان تجردك - 00:15:03

والتعمق فيه على الوجه الذي يذهب المتكلمون اليه. وهذا ليس خاصة بالمعتزلة. ليشمل جميع الفرق الكلامية لكن للانصاف فان

مناهج المتكلمين تتفاوت في شدة بدعيتها فان دائماً الانصاف حالة الاشراف احبابي. فحتى لو انا بینا ما هو الصواب في ان

المتكلمين جميعاً بطرقهم الكلامية داخلون تحت - 00:15:19

تدمي السلف فاننا نبين انهم ليسوا شيئاً واحداً وليسوا على مرتبة واحدة في الصالل. فاننا نبين ان الفرق الكلامية تتفاوت في شدة

بعديتها بقدر لقربها او بعدها عن منهج النبوى. فمن كان ابعد عن منهج الانبياء كان اشد في البدعية واوغر - 00:15:42

في الصالل. لذا كان الفلاسفة الذين ينتسبون للإسلام كابن سينا والفارابي وغيرهم من الفلاسفة الذين انتسبوا للإسلام هم اضلوا هذه

الفرق لأنهم اوغر الناس في الابتعاد عن منهج الانبياء والدخول في فلسفة ارسطو طاليس ومن سار على نهجه. لانه ابعد عن منهج

النبي ثم بعد الفلاسفة الاسلاميين - 00:16:00

يأتي من؟ يأتي الجهمية ثم يأتي بعد ذلك المعتزلة ثم اقل الفرق حالا او من اقل الفرق حالا الاشاعرة والماتوريدية لان الاشاعر اتریدي
كان عندهم شيء من تعظيم الاثر كان عندهم شيء من تعظيم الاثر فكانوا افضل حالا من غيرهم. فالانصاف يقتضي ان نبين انه ليس
الكل على - 00:16:20

نفس الدرجة في السوق بل عليك ان تعرف انه كل ما الان عندك منهج النبي صلى الله عليه وسلم مسطرة كل ما زاد الانحراف عن هذه
المسطرة كلما ازدادت كلما ازدت - 00:16:41

بعدا في الضلال وغورا فيه وابتعادا عن منهج النبي صلى الله عليه وسلم واضح هذه الفكرة الاخيرة ايضا لانه بعض الناس يظن اننا
نضع الجميع في مرتبة واحدة وهذا ليس بانصاف ابدا. فلا تقارن اصلا بين آآ ابن سينا والفرابي وبين آآ - 00:16:51
ائمة الاشاعرة لهم افضل حالا بكثير بكثير بدرجات شاسعة. بل ان نفس الغزالى وهو من ائمة المتكلمين كفر ابن سينا ومن سار على
نهجه في الفلسفة الاسلامية لان كلامه والعياذ بالله فيه نسبة الجهل والنقص الى الله عز وجل على صورة لا يعذر فيها هذا الرجل. وابن
سينا اصلا كان من الباطنية كما هو صرح - 00:17:07

عن نفسه فليس يعني ذلك مجرد ادعاء عليه. المهم انا ليس بهمني ان قضية من الذي كفره لكن بهمني ان تعرف انهم انفسهم
الاشاعرة يعرفون انها الفلسفة الذين ينتسبون الى الاسلام قد حادوا بعيدا ما بعدها بعيدا عن منهج الاسلام العظيم. فهم اشد الفرق آآ
بدعية وضلالا. ثم كما قلنا الجهمية - 00:17:27

المعتزلة ثم اقل شيئا الاشاعرة والماتوريدية وهذا نهاية كلامي عن القاعدة الاولى وضحت القاعدة الاولى احبابنا الكرام عندهم استفسار
حولها طبعا باسم الله اها نعم نعم بالدليل بالمقالات التي وضعوها والادلة على هذه المقدمات نعم انه لا يدخل فيه. لكن بعض
التفاصيل منه قد يستفاد منها في مجال اخر - 00:17:47

وبعض التفاصيل منه اصلا القرآن نبه عليها بما هو اجل وواضح واصوب. فنحن كلامنا عن دليل الحدوث بالطريقة التي يقررها القوم.
بان قضية اثبات اعراض وان الاعراض لا تبقى زمانين وان الجسم لا يخلو من الاعراض. وما وانه لابد من حوادث لا اول لها. فان هذه
المقدمات بعضها باطل اصالة وبعضاها - 00:18:27

يطول الاستدلال عليه ومسلكه فيه وعورا. وبعضاها فيه اختلاف بينهم. فما دامت هذه التوليفة مجتمعة بهذه الصورة؟ نقول نعم هو
دليل محروم. ولم منهج الانبياء استخدام الاعراض والاجسام. وما شابه ذلك من المقدمات في الاستدلال. فهو محروم بهذه الصورة
والتوليفة. ولما تضرب في الادلة ان شاء الله - 00:18:47

تبين ما هي ادلة اثبات وجود الله عند اهل السنة والجماعة. سترى كيف تكون الادلة اجل وواضح وابين من كل هذه الطرق التي
سلكها القوم طيب نذهب الى القاعدة الثانية - 00:19:07

القاعدة الثانية وتهمني حقيقة عند دراسة العقيدة الطحاوية هي قاعدة التعامل مع الالفاظ المجملة الواردة في علم العقائد والتي يكثر
المتكلمون من استعمالها وترد في كلام بعض اهل الحديث وترد في كلام بعض اهل الحديث كما وقع للامام الطحاوي رحمة الله تعالى
عليه - 00:19:19

ما هي قاعدة الالفاظ المجملة هذه القاعدة تقول احبابي اكثر اختلاف العقلاة من جهة اشتراك الاسماء واستعمال الالفاظ المجملة وفي
ذلك من فساد العقل والدين ما لا يعلمه الا الله. هذا نص القاعدة كما اختصرته لكم. اكثر الخلاف يعني اكثر ما يسبب الخلاف -
00:19:42

المسلمين ما هو استعمال الفاظ مشتركة لها اكثر من معنى واستعمال الفاظ مجملة فانت تتناقش مع شخص هو يستعمل لفظ مشترك
او مجمل. هو يقصد به معنى وانت تقصد به معنى وتتناحران وتختلفون وكل شخص منكم هو اصلا يحمل الكلام - 00:20:05
يفهمه بطريقة معينة تختلف عن الطريقة التي يفهم بها الآخر هذا اللفظ. فالاصل في الانسان ان يستعمل دائما الالفاظ الايش الصريحة
الواضح خاصة في اصول الدين. لانه هذه مسائل خطيرة جدا. فلا مجال فيها لاستعمال الالفاظ المشتركة ولا الالفاظ المجملة. اذا اكثر

في العقلاه من جهة اشتراك الاسماء واستعمال الالفاظ المجملة. وفي ذلك من فساد العقل والدين ما لا يعلمه الا الله. واقول في شرح هذه القاعدة ولهذا يوجد كثيرا في كلام السلف وائمه الهدى من النهي عن اطلاق العبارات المجملة - 00:20:42 في المسائل العقدية التي هي موارد النزاع نفيا او اثباتا. يعني اي مسألة عقدية فيها نزاع بين الفرق ايها انك تستعمل فيها لفظة مجملة سواء مثبتا لهذه اللفظة او نافي لها - 00:21:01

فهمت هذى اذا نعید يوجد في كلام السلف النهي ينھون عن اطلاق العبارات المجملة في مسائل العقيدة التي هي من موارد النزاع بين الفرق اسلامية. فينھون عن اطلاق الالفاظ المجملة سواء في باب الاثبات او في باب - 00:21:16 النفي مثل ايش الالفاظ مجملة؟ كلفظ الجسمي ولفظ الجهة ولفظ الحد ولفظ الحيز ولفظ الجوهر ولفظ آآ ولفظ الاعراب ونحو ذلك من الالفاظ هذه الالفاظ هل هي في قاموس الكتاب والسنة - 00:21:33

هي موجودة لكن موجودة على معانيها اللغوية وسياقات اخرى لكن هل موجودة كالالفاظ تستعمل في تغيير مسائل الاعتقاد؟ كلا لا تستعمل كالالفاظ في تقرير مسائل الاعتقاد اذا استومنت في الكتاب والسنة تجدها في سياق اخر. على معناها اللغوي وليس في امر الله سبحانه وتعالى. فهذه الالفاظ الجسر - 00:21:52

والجهة والحد والحيز والجوهر والعرض والحادث وغير كل هذه الامور الاصل انها من الالفاظ المجملة المسلم لا يستعملها في المسائل العقدية. لا نفيان ولا اثباتا. طيب فقلت وليس ذلك لخلو النقيضين عن الحق - 00:22:09

ولا قصروا او تقصيرا من السلف في بيان الحق. يعني السلف لما منعوا اطلاق هذه الالفاظ نفيا او اثباتا. هل لانها في كلا الحالين غلط وهل لانها او لان السلف عفوا قصرروا او فرطوا في بيان الحق لا ليس هذا كان يعني دأب السلف في النهي عن اطلاق الالفاظ المجملة - 00:22:31

ولكن لاحظوا لماذا نھوا عن ذلك. ولكن لان تلك العبارة هي من الالفاظ المجملة المتشابهة المشتملة على حق وباطل. اه الالفاظ المجملة ايش مشكلتها يا مشايخ متشابهة قد تحمل على معاني حقا وقد تحمل على معاني ايش؟ باطلة. طيب - 00:22:52 في اثباتها اذا اثبتهما اخترت ان تثبت هذه الالفاظ اثبتهما حقا وباطلنا. يعني اثبتهما على ما فيها من التشابه فتكون كأنك اثبتت المعنى الحق والمعنى الباطل. واذا نفيتها كأنك نفيت ما فيها من الحق والباطل - 00:23:15

فبالتالي يمنع من كلا الاطلاقيين. يقول لك لا تستعملها اثباتا ولا تستعملها نفيا. بخلاف النصوص الالهية. فانها طرقان فرق الله بها بين الحق والباطل. ولهذا كان سلف الامة وائمهها يجعلون كلام الله وكلام رسوله هو آآ - 00:23:32

الامام والفرقان الذي يجب اتباعه فيثبتون ما اثبته الله ورسوله وينفون ما نفاه الله ورسوله ويجعلون العبارات المحدثة محمل المتشابهة ممنوعا من اطلاقها نفيا او اثباتا لا يطلقون اللفظ ولا ينفونه. طيب اذا شخص ناقشهم بهذا اللفظ - 00:23:53 يستفسرون منه اذا كان لفظ محمل وشخص سأله عن فالاصوب الاستفسار. اذا لا يطلقونه اثباتا ولا نفيما الا بعد ساري والتفصيل فاذا تبين المعنى لكلا الطرفين المجادل والطرف الاخر اثبت الحق منه ونفي الباطل منه. فاذا شخص - 00:24:16

جاءك بعبارة مجملة ايش بتعمل؟ هل بتقول له والله هي حق؟ لا. هل بتقول له هي باطل؟ لا. بتقول له تعال فصل لي. ما هي المعاني التي من استعمالك لهذا اللفظ المجمل - 00:24:36

وبعد ان يفسر المعاني ونضع المعاني امامنا نأتي الى المعاني الحقة فنقول هذه معاني حقة قبلها ونأتي الى المعاني الباطلة فنقول هذه معان باطلة فننفيها. فاذا كل من استعمل لفظة مجملة ايها يا طالب - 00:24:49

العلم ان توافقه اثباتا او نفيها. وانما وظيفتك انت تستفسر منه عن المعاني التي قصدها. فنفرز المعاني ونضعها امامنا. فما كان منها مقبولا موافقا للحق قبلناه. وما كان ومنها باطل موافقا للباطل رددهنا - 00:25:08

واضح الكلام؟ طيب بخلاف كلام الله وكلام رسوله فإنه حق يجب قبوله مطلقا. هل احد يتوقف في قبول كلام الله وكلام رسوله كلام الله وكلام الرسول يقبل مباشرة ولو لم تفهم معناه - 00:25:28

يعني فرضاً حديث صحيح انت ما فهمت معنى هل تتردد في قبوله؟ لا تتردد في قبوله. فانت تقبله ولو لم تفهم معناه جيد واما كلام غير المقصود ككلام البشر فانه لا يقبل حتى يفهم معناه وهذا فرق اساسي بين الوحي الالهي وبين كلام البشر - 00:25:45
دام البشر لا يقبل شرعاً حتى يفهم معناه. وكلام المقصود كلام الشارع يقبل شرعاً ولو لم يفهم معناه لكن عليك ان تطلب المعاني قدر الامكان طيب الان ساضرب لكم مثلاً - 00:26:05

حتى تفهموا منهج السلف التعامل مع الالفاظ المجملة بسم الله الحمد لله ترجم الامام ابو بكر الخلال في كتاب السنة بباب ف قال باب الرد على القدرة طبعاً القدرة في عرف السلف كانوا يطلقون هذا المصطلح - 00:26:20

على كلا الطائفتين الطائفة التي تبني قدر الله سبحانه وتعالى وتقول العبد يخلق فعله بنفسه ومن معتزلة ويطلقونه على الطائفة المناقضة لها تماماً وهم جبرية الذين يقولون ان العبد مجبور على فعله وليس له اختيار ولا ارادة عليه - 00:26:45
فكلمة القدرة في الحقيقة عند السلف تطلق على كلا الطائفتين وان كان الاشهر اطلاقها على الطائفة الاولى على المعتزلة. لكنها في الحقيقة تطلق على لان كلا الطائفتين اخطأ في باب القدر فسموها قدرية. اذا لما نقول لك باب الرد على القدرة هو فيه رد على كلا الطائفتين - 00:27:05

القدرة الذين قالوا ان العبد يخلق فعله بنفسه ونفوا ارادة الله في افعال العبيد. حاشا الله عن كلامهم. والفرقة المناقضة لها تماماً الذين نفوا ارادة العبد بالكلية وقالوا ان العبد مجبوراً - 00:27:25
على فعله. فكلاهما يسمى قدرية في عرف السلف وان كان الاكثر كما قلت استعمال القدرة في الطائفة الاولى اذا عنون ابو بكر الخلال ف قال باب ماذا باب الرد على القدرة - 00:27:38

وقولهم يعني باب رد على القدرة في قولهم ان الله اجبر العباد على المعاشي. وهذا يدل انه استعمل القدرة على اي طائفة هنا الثاني احسنت انه استعمل القدرة واراد به الطائفة الثانية يعني الرد على القدرة في قولهم ان الله اجبر العباد على المعاشي. فهنا روى لنا الخلال - 00:27:51

قصة روى عن عمر بن عثمان عن بقية ابن الوليد. بقية ابن الوليد ايش يقول؟ يقول سألت الزبيدي وهو محمد بن الوليد تلميذ الزهري. سألت الزبيدي والوازاعي عن الجبر اذا في عنا شخصية اسمها معروفة طبعاً في علم الحديث احد رجالات الحديث بقية - 00:28:12
ابن الوليد. ايش بيقول لنا؟ بقول سأله سأل اثنين من ائمة السلف عن الجبر. من هما؟ سأل الزبيدي التلميذ الزهري وسأل قال سألهما عن الجبر طب نشوف ايش اجابة الزبيدي - 00:28:31

يعني سألهما هل هناك جبر؟ استعمل اي لفظة الجبر استعمل لفظة مجملة متشابهة وهي الجبر فكيف كانت اجابة الزبيدي؟ قال الزبيدي امر الله اعظم وقدرته اعظم من ان يجبر - 00:28:46

ولكن يقضي ويقدر ويخلق ويجر عبده على ما احب اعيد اجابة الزبيدي ايش قال الزبيدي؟ امر الله اعظم وقدرته اعظم من ان يجبر. وبالتالي نفي الجبر قال يعني الله هذا مفهوم كلامه ان الله - 00:29:04

لا يجبر ولكن يقضي ويقدر ويخلق ويجر عبده على ما احب الاوزاعي كيف اجاب؟ اذا نلاحظ ان في اجابة الزبيدي ايش الزبيدي ما اعترض على لفظة الجبر وانما ماذا قال؟ قال الله اعظم من انه يجبر - 00:29:22

فمنع قال لا الله لا يجبر. باختصار هذه اجابة الزبيدي. الله لا يجبر العبد على فعله الاوزاعي ماذا قال؟ لاحظ الاوزاعي وكيف كان ادق قال ما اعرف للجبر اصلاً بالقرآن ولا السنة - 00:29:39

فاهاب ان اقول ذلك. شوف كيف توقف فاهابوا ان اقول ذلك ولكن الالفاظ الشرعية القضاء والقدر والخلق والجبل. اه قال القضاء مستعمل في الكتاب والسنة والقدر مستعمل. والخلق والجبل مستعملة - 00:29:57

في الحديث النبوي فقال هاي بفهمها الالفاظ. اما هذا المصطلح الذي سأله عنه يا بقية ابن الوليد وهو الجبر. لا اعلم له اصلاً في الكتاب ولا بالسنة. فاهاب ان اقول فيه شيئاً نفياً او اثباتاً. ولكن القضاء والقدر والخلق والجبل فهذا يعرف في القرآن والحديث -

00:30:14

رسول الله صلى الله عليه وسلم. شفتو اجابة الاوزاعي كيف كانت ادق طيب فهداي الجوابان اللذان ذكرهما هذان الامامان في عصر تابع التابعين هي من الاجوبة الحسنة ترى كلها احسن لكن هناك من كان ادق في الحقيقة - [00:30:32](#)

الزيبيدي محمد ابن الوليد خلينا نحلل اجابته اما الزيبيدي محمد بن الوليد فانه قال امر الله اعظم من ان يجبر فنفي الجبر اه الزيبيدي لما نفي الجبر هو فهم الجبر بالمعنى اللغوي - [00:30:47](#)

هيك الزيبيدة حلل الموضوع قال هذا الشخص سأله عن الجبر. ما معنى الجبر في اللغة ايش معنى الدول في اللغة؟ ان تجعل الانسان يفعل شيئاً وهو كاره له ان تجعل الانسان يفعل شيء وهو - [00:31:03](#)

ما بده يفعله طيب فلما سأله بقى ابن الوليد هل الله يجبر قال لا الله لا يجبرك هل انت لما تشرب كأس المي تفعله وانت كاره لها ولا بارادتك؟ هل انت عندما حظيتم الدرس - [00:31:17](#)

كتتم مجبورين بالمعنى اللغوي يعني اتيتموه وانتم كارهون بتكونوش بس في اشي عم بوديكم جبران ولا بارادتك. فالزيبيدي لما قال الجبر هو ان تفعل الشيء وانت كاره ونظر في تعالى فوجد انه يفعل الافعال بارادته قال الله لا يجبر - [00:31:33](#)

فنفي الجبر بناء على معناه اللغوي. اذا وذلك لأن الجبر في اللغة هو الزام الانسان بخلاف ما يرضاه كما يقول الفقهاء مثلاً في باب النكاح هل يجوز ان تجبر البكر على النكاح ولا لا تجبر؟ ايش خصم تجبر - [00:31:50](#)

يعني ان تكره عليه من دون اختياره. هذا هو الجبر المعروف لغته فيعنون بجبرها انكاحها بدون رضاها واختيارها. طيب فماذا قال الزيبيدي؟ فقال الله اعلم الله اعظم من ان يجبر. لأن الله سبحانه وتعالى قادر بالتأكيد ان يجعل العبد مختاراً راضياً لما يفعله - [00:32:06](#)

ويجعله مبغضاً كارها لما يتركه كما هو الواقع الموجود تمام؟ فلا يكون العبد مجبوراً على ما يحبه بل يفعل الشيء الذي يحبه برضاه ولا يكون مجبوراً على ترك ما يتركه بل يتركه الانسان - [00:32:25](#)

تنو لانه لا يحبه ولا يرضاه وهذا من عجيب صنع الله وخلقه ان هناك قضاء وقدر مسبق ولكنك لما تفعل الشيء تفعله باختيارك وارادتك هذا صنع الله شوف هذا شيء - [00:32:40](#)

مهول فهمتوا؟ كيف الشيء المهول؟ ان يكون هناك قضاء مسبق وقدر مسبق ولكنك لا تشعر به ايها الانسان وانت تفعل افعالك بل تفعلها بتمام وهل هناك من يستطيع ان يخلقك هذا الخلق - [00:32:54](#)

سبحانه اذا هذه طريقة الزيبيدي انه قبل اللفظة لكنه حملها على معناها اللغوي. الاوزاعي لا. الاوزاعي خاف لانه بيعرف انه نشأة فرق كلامية. فالبعض اصبح يستعمل الجبر. بمعنى باطل البعض وهذا معروف عن الجبرية يقصدون بالجبر ان الله سبحانه وتعالى ايش - [00:33:10](#)

جبر العبد على فعله سواء كان العبد محب له ولا مش محب فالجبرية لما استعوا لفظ الجبر حملوا الجبر على ماذا ان ليس على الاكراد. قالوا ان الله سبحانه يلزمك بالفعل - [00:33:34](#)

فانت تفعله ممكن تكون بتحبه ممكن تكون ما بتتحبه بس انت بالنهاية ملزم انك تفعله فالجبر بالمفهوم الحادث ليس الجبر بالمعنى اللغوي الجبر اصبح له دالة اخرى عند المتأخرین. اصبح يطلق الجبر على الزام الله الانسان بفعله - [00:33:48](#)

حتى ولو كنت انت بتتحب الفعل وفعلته عند الجبرية انت ما فعلته باختيارك. انت فعلته لانك ايش ملزم به. فعند الجبرية اصبح مفهوم الجبر يطلق على ماذا؟ على الالزام سواء كنت كاره ولا مش كاره. اي كل افعالك انت بتفعلها وانت ملزم ان تفعلها. فانت عندما تشرب الماء بسم الله - [00:34:05](#)

تشربه وانت ملزم على ان تشربه تشربه وانت ملزم. سواء كنت بحب ولا ما بحب ما عندهمش. وهذا خلاف المعنى اللغوي في اللغة اه في اللغة الجبر ما هو يا حسين - [00:34:28](#)

ان تفعل ان تجبر شخصاً على ان يفعل شيء وهو يكرهه اما في الجبر بالمعنى الحادث عند الفرق الكلامية هو الالزام ان تلزم انك ملزم بان تفعل. بغض النظر بتتحب ولا ما بتتحب هذه قضية اخرى. الاوزاعي كان دقيق حقيقة هنا. قال يا عمي الجبر - [00:34:42](#)

صحيح له معنى لغوي مفهوم بس برضه صار له معنى اصطلاحي عند هدول المشوشين فخاف انه يحكى لا جبر وخفاف انه يحكى فيه جبر لانه هو ما بده يقول ما في جبر على طريقة الزيبيدي فهم يفهمون من نفيه للجبر ايش - 00:35:00

اذا قال لا جبر لان ممك يكون المعنى اللغوي لكن يمكن يكون ايضا على المعنى الايش الاصطلاحى ما هو لان اذا قال لا جبر وفهموا منه المعنى الاصطلاحى معناه العبد خشى ان يفهم من ذلك ان العبد يخلق فعله بنفسه - 00:35:20

على قول الطائفة الاخرى تماما انه اللفظة صارت هذى فيها لعب انه لفظة صار لها معنى لغوي والها معنى اصطلاحى عند الفرق المتكلمة فلما شاف انه هاي اللفظة لو قلت انه لا جبر ستفهمون انى موافق للقدرة ان العبد يختار اختيارا تماما كاملا. ولو قلت فيه جبر - 00:35:40

اه لفهموا الاه انه العبد مجبور بفعل وهو كاره او ان العبد او انك تسير على طرق المتكلمين ان العبد ملزم على فعله. يعني باختصار على كلا الحالتين متورط لان اللفظ ما عادت على معناها اللغوي اصبح لها معنى حادث. فالاوزاعي منع من اطلاق وبالتالي هذه اللفظة - 00:36:00

حتى يعني منع من اطلاقها حتى ولو على المعنى اللغوي. بسبب هذه الاشكالية. انه هاي اللفظة القرآن الكريم والسنة هل استعملوها في باب القضاء والقدر لا يعني هل هناك لفظة في القرآن ربنا استعمل كلمة الجبر - 00:36:17

لبيبين لنا انه قدر وقدر علينا افعالنا. هربينا استعمل لفظة الجبر لبيبين ذلك؟ لا استعمل لفظة القضاء والقدر ولم يستعمل لفظة الجبر اذا اما الاوزاعي فانه منع من اطلاق هذا اللفظ وانعني به هذا المعنى اللغوي كما فهم الزيبيدي حيث لم يكن له اصل لا في الكتاب ولا في السنة - 00:36:34

فيفضي اطلاقه الى اطلاق لفظ مبتدع ظاهر في ارادة الباطل. وذلك لا يسوغ لانه خلص صار الجبر عند الفرق المتحادثة في الاسلام المراد به الزام الانسان بفعله الزام الانسان بفعله وانه ليس له اي ارادة و اختيار له. هذا معنى باطل - 00:36:54

ها ركزوا الجبرية الذين حدثوا في الاسلام اطلقوا الجبر على ماذا؟ على ان الانسان ملزم على الفعل وليس له اي ارادة و اختيار. فالجبر معناه باطل بهاي طريقة صح ولا لا؟ فنحن لنا ارادة و اختيار. فهو لما شاف هذه اللفظة - 00:37:16

لها معنى لغوي ولها معنى اصطلاحى. اذا نفيت المعنى اللغوي وقلت لا جبر فالطائفة الثانية بتقول اه يعني لا جبر اذا انت معن طائفة تقف مع من انت تقف اي منهجه تتخذه؟ هل تتخذ منهجه القدرة ان الانسان يغلق فعله بنفسه - 00:37:33

فقال انا ليش اضع حالي في هذه الورطة؟ اذا اتوقف عن هذه اللفظة واقول ما هو اللفظ في الكتاب والسنة المستعمل قضاء وقدر واستعمل لفظة القضاء والقدر. قال هناك قضاء وقدر. نقطة وسطر جديد. لا تسألني عن الجبر - 00:37:54

طيب آآ وقد بين الان ساعلق ابو العباس بن تيمية علق على هذه الحادثة بين ابو العباس ابن تيمية ان جواب الاوزاعي افضل من جواب الزيبيدي افضل لانه منع من اطلاق اللفظة ابتداء لانها لفظة مجملة لم يستعملها الكتاب والسنة في هذا الباب. وقد تحتمل معنى صحيحا وقد تحتمل معنى فاسدا. فلما كان اطلاق - 00:38:08

فيها نفيا او اثباتا يسبب لبسا نهى الاوزاعي عن استعمال اللفظ ابتداء في هذا المجال. اما الزيبيدي فماذا كان اختياراه؟ نفي اللفظة ومنعها قال لأن ما في جبر بناء على ايش - 00:38:31

عن المعنى اللغوي ولم يلتفت الى هذا المأخذ الذي التفت اليه الاوزاعي فكان الاوزاعي ادق منه. شوفوا لو ان الزيبيدي رحمة الله عليه استفصل من السائل فقال ماذا تقصد بالجبر؟ ما انتهى الموضوع - 00:38:45

لو الزيبيدي استفصل فقال ماذا تقصد بالجبر؟ فبين له ماذا يقصد بالجبر فاخذ المعنى الحق فابتته واخذ المعنى الباطل لكان جواب الزيبيدي هنا صحيحا ايضا ما في عليه كلام لانه استفصل. لكن المشكلة في جواب الزيبيدي انه ايش - 00:38:59

ما استفسرت. احنا فاهمين قصدك يا زبيدي رحمة الله عليك. لكن انت ما استفسرت ونخشى ان يوظف المتكلمون جملتك لصالحهم. خاصة القدرة من المعتزلة ها هي الزيبيدي قال لا جبر. هاي المعتزلة بفرحوا فيها. معناها الزيبيدي معنا يقول ان العبد يخلق فعله بنفسه. لا يا عمي. الزبير - 00:39:15

لما قال لا جبر هو قصد المعنى اللغوي ان العبد لا يفعل الفعل وهو ايش مكره عليه. مش قصد انه ما فيش قضاء وقدر. وانه العبد يخلق فعله بنفسه. مش هيكل قصد - 00:39:35

تمام؟ احسنت فهو الزبيدي الكل فهم الحمد لله لكن الكلام انه لو الزبيدي استفسر لكان الامر ادق لكن كما قلنا رجح ابو العباس ابن تيمية اجابة الاوزاعي وخاصة ان اجابة الاوزاعي - 00:39:46

آآ توافق اجابة احمد بن حنبل امام اهل السنة والجماعة. فقد نقل المروزي عن الامام احمد بن حنبل يقود المروزي سمع او انه سمع لا هو هو المروزي سمع ابا عبدالله لما انكر على الذي قال لم يجبر وعلى من رد - 00:39:58

عليه وقال جبر. فقال ابو عبد الله كلما ابتدع رجل بدعة اتسع الناس في جوابها. كان ابو عبدالله احمد بن حنبل جالس. فحدثت خصومة رجلين رجل قال الله يجبر العباد ورجل قال الله لا يجبر العباد. فاحمد بن حنبل انكر عليهما كلامهما. انكر عليهما كلامهما - 00:40:16

على من قال جبر وعلى من قال لم يجبر قال ايش هاي اللفظة الحادثة وقال الكلمة المشهورة عنه كلما يعني رجل اتنا بلفظة جديدة. صرنا بدننا نعمل لها اجوبة يعني التزموا الكتاب والسنة ودعوكم منها الى الفاظ الحادثة. كلما ابتدع - 00:40:36

الناس بدعة اتسع في جوابها وهذا من دقيق فهم السلف رحمة الله عليهم انهم هم كانوا يدركون انه اي ابعاد خطوة واحدة عن الكتاب والسنة والسماح لهما اللالفاظ ان ترد معناها فتح - 00:40:52

باب لا يغلق ابدا فكان يقول لك سكر هذا الباب واغلق لي اياده. انه كل شخص وعقول الناس بالمئات بالالاف بالماليين في المشرق والمغرب والشمال والجنوب وخرسان والشام والججاز. فكلما واحد اتنا بلفظة حادثة هيكل اخترعها من ذهنه. وصار يطالينا بالاجابة عنها بدننا نتبعه - 00:41:07

ونبدأ نجاوب ونفصل ما هو من هنا ينشأ الفرقه والاختلاف. فقال احمد بن حنبل لا التزموا بنصوص الكتاب والسنة واما المخالفون في الكتاب المخالفون له المتفقون على مفارقته من الفرق الكلامية. فتجعل كل طائفة ما احدثته من الالفاظ والاصطلاحات من اصول - 00:41:26

الدين الذي ابتدعه هو فتجعل عفوا كل طائفة ما احدثته من الالفاظ والاصطلاحات من اصول دينها الذي ابتدعه هو الامام الذي يجب اتباعه. الفرق تجعل كل طائفة منها عندها معجم من المصطلحات - 00:41:47

ومعجم من الالفاظ الحادثة تجعل هذه الالفاظ الحادثة اصول دينها وهو الامام الذي يجب على كل الناس ان يتبعوهم عليه. طيب وتجعل ما خالف ذلك من نصوص الكتاب والسنة من المجملات والمتشابهات - 00:42:07

يعني عكسوا الموضوع تماما صار الفاظهم الحادثة وعباراتهم المجملة مثل الجسم والجوهر والعرض والحيز هي اللي لازم نتبعها وهي الامام وهي القدوة وعبارات الكتاب والسنة بيجي بقول لك ايش ونصوص الصفات من المتشابهات - 00:42:24

اه نصوص الصفات في الكتاب والسنة من المتشابهات. اما الفاظ الحادث والجسم والجوهر والعرض والحيز هذى المحكمات. هذا الذي يريدون الوصول اليه. ممتاز اذا وتجعل ما خالف ذلك من نصوص الكتاب والسنة من المجملات المتشابهات التي لا يجوز اتباعها بل يتبعن حملها على ما وافق اصولهم - 00:42:42

الكلامية التي ابتدعواها او الاعراض عن تدبرها وتفويض هذه الالفاظ الى باريها. فقلبوا القضية رأسا على عقب. فبدلا من ان يكون الكتاب والسنة حاكما او حاكمين اصبحا محكومين. شفت الاشكال كيف انقلبت الحكاية - 00:43:02

انه الفاظهم الحادثة هذى كلياتها هي الاصول. اللي هي البينة الواضحة. طبعا كل واحدة منهم الها ست سبع تعاليم مخالفين فيها بينهم وهي واضحة بقل لك. ولما تيجي على نصوص الصفات وايات الله سبحانه وتعالى بقول لك ايش؟ هذه متشابهة وظاهرها يفهم التجسيم والتشبيه. فيجب اما - 00:43:19

ان نأولها واما ان نفوضها وهيك افتكتينا كانها قضية ورطة يتعاملون مع نصوص الكتاب والسنة كأنها ورطة يجب الفكاك منها وان نرد نصوص الكتاب والسنة الى اصولهم التي تلقواها عن ارسسطو باريس. وهل هذا دين - 00:43:39

من يرضى به الله سبحانه وتعالى هل يعقل احبابي ان نترك نهج النبي صلى الله عليه وسلم والفاظ الكتاب والسنة ونعدل عنها الى الفاظ المتكلمين لانها ابین واوضح ان تتذكروا القاعدة الاولى الان. قاعدة ان الله ورسوله قد بين مسائل اصول الدين. دلائل اصول الدين بيانا شافيا لا يحتاج بعده - 00:43:54

الى بيان. فصدق فيهم وصف الامام احمد بن حنبل وهو يصف الفرق الكلامية. لاحظوا الوصف الدقيق من احمد بن حنبل فرق الكلامية قال يتكلمون ما به من الكلام ويخدعون جهال الناس بما يشبهون عليهم - 00:44:14

هذا الفرق الكلامية. يتكلمون ايش قصي بالتشابه من الكلام. يجي بقول لك جسم وجوهر. وانت تقول الله في حيز؟ هل تعطي الله حد؟ يعني تعيش على نفسك في محاكمة. يتكلمون - 00:44:30

من الكلام ويخدعون الناس بذلك. فالجهال لما يشوفوا شخص جالس على مكتب زيه وحاطين له كم كتاب امامه من علم الكلام ويلش يتكلم بالحدث والجسم والجوهر والحيز وبدأ يتكلم بالاعراض وهل تقوم زمانين ولا لا تقوم زمانين والاكون الاربع؟ بقول لك اوف اوف اواف - 00:44:43

فهذا واضح انه قد بقر العلوم. وبيتكلم بكلام كبير. هذا واضح انه علامة الزمان. ولا يدري المسكين انها الفاظ متشابهة. هو نفس ليس محققا لها وكما قال ابن عقيل ذكرنا في المحاضرة السابقة يتذينون بشيء لم يعطوه - 00:45:03

تتكلم كلام تظن ان العقيدة عنده مستقرة وهو في نفسه مائة تشك وشك في الله. ولو لم يكن عنده مائة شك وشك لما استخدم كل هذه الالفاظ الحادثة وابتدعها ولكن الله سبحانه وتعالى يعين الناس على الخلاص من مثل هذه الافكار. فهذه الافكار هي قاصمة الظهور. الكتاب والسنة هو الاصل - 00:45:20

الذى يجب ان تتمسكوا به واياكم ان يغركم المتشابه من الكلام. وتظنوا ان اصحابه عقلوا شيئا منه. وانما هي محارات الافكار مهارات الافكار واغلب من يتتصدر اليوم هم اصلا مقلدون ترى لا تفكروا ان اليوم يعني الاقدون لانهم كانوا يغوصون يغوصون كانوا في النهاية يعرفون ان - 00:45:40

عليهم ان يعودوا الى الخلف ويقولون آآنسىت بيت الشعر الذي قاله احدهم ايه ؟ نهاية اقدام العقول عقاله وغاية سعي العالمين ضلال. ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقال - 00:46:01

هذه هي القصة. قال فلان وقال فلان وقال الفيلسوف الفلاني وهجرت معاني الكتاب والسنة. ونعود بالله من الخذلان. اذا وهذا الكلام المتشابه الذي يخضعون به جهال الناس هو الذي يتضمن الالفاظ المتشابهة المجملة التي يعارضون بها نصوص الكتاب والسنة. وتلك الالفاظ - 00:46:16

تكون موجودة لاحظوا الان كلمة جسم وكلمة حيز وكلمة حادث وكلمة جوهر وكلمة عرض هل هي موجودة في اللغة العربية موجودة صلحاً لكن ليست موجودة بالمعنى الحادثة وانما موجودة بماذا؟ بالمعنى التي تعرفها العرب منها - 00:46:36
وحتى هذه الالفاظ بعضها مستعمل في آآ الكتاب. فمثلا ما يأتينهم من ذكر من ربهم محدث. اذا كلمة محدث وحادث قد توجد اصلاً في نصوص الكتاب والسنة لكنها توجد على اي المعاني. انا معاني اللغوية وليس في سياق الاعتقاد ولا سياق الاستدلال على الاصول الكبرى. اذا - 00:46:58

وتلك الالفاظ اي الالفاظ الحادثة المجملة التي ابتدعوها تكون موجودة مستعملة في الكتاب والسنة وفي كلام الناس عموما لكن بمعانٍ اخر غير المعانٍ التي قصدوها هم بها. فيقصدونهم بها معانٍ اخر جديدة. فهنا يحصل الاشتباه في الكلام. انه انت لكلمة - 00:47:17
جوهر الها معنى في اللغة. كلمة حادث الها معنى في اللغة. كلمة حيز الها معنى في اللغة هم يأتون فيعطونها ايش معنى جيد زي كلمة التأويل كلمة التأويل الها معنى في اللغة وهو ايش؟ التفسير. او معرفة الامر على حقيقته. هم المتأخرون وضعوا لها معنى اخر. قالوا صرف اللفظ عن معناه الظاهر - 00:47:37

الى المعنى المرجوح تمام؟ بدليل فهم هذى مشكلتهم انهم يأتون الى الفاظ مستعملة في الكتاب والسنة وعلى السنة الناس في معانٍ فيعطونها معانٍ اخر جديدة فلما تدخل المعانٍ في المعانٍ يحدث اللبس والاشباه - 00:47:59

على عموم المسلمين. انه انت شو قصدت بالجسم؟ ايش قصدت المعنى اللغوي ولا المعنى الحادث؟ خذ عاد وادخل في متأهات و في محارات مع هؤلاء القوم طيب فيحصل الاشتباه والاجمال. نأخذ الان امثلة. نبدأ بلفظ العقل - 00:48:15

لفظ العقل عند الفلسفه ماذا يقصدون به يقصدون به جوهرا قائما بنفسه لفظ العقل عند الفلسفه يقصدون به هكذا الشيء قائم بنفسه مستقل في الخارج كانه عين من الاعيان فالعقل عند الفلسفه - 00:48:31

هو جوهر مجرد قائم بنفسه. واما العقل المفهوم عند عامة الناس والمراد في القرآن ما هو الاخ عرض من الاعراض وهو غريزة يستعملها الانسان في التفكير والوصول للنتائج العرض في كلام الناس هو عرض من الاعراض صفة من الصفات تمثل الغريزة التي خلقها الله في الكائن البشري من اجل ان يفكرا. واما عند - 00:48:50

فلسفه ايش حملوا العرب؟ او عفوا على ماذا حملوا العقل على جوهر على نوعين من الاعيان قائمة بنفسها في الخارج. فانت لما تروح تقرأ في كلام الفلسفه الاسلاميين وتقرأ العقل. انت طول بالك بانه العقل هو العقل بتكتشف اخر اشي - 00:49:13 تشنن العقل عندهم طبع شيء اخر انه جوهر قام بنفسه في الخارج والعقل الفعال وبعد ذلك تبدأ بمتاهات الفلسفه. طيب نبدأ في نصوص اخرى. مثلا اه الان ساذكر مجموعة من الالفاظ المجملة التي يستعملها المتكلمون وتكثر بينهم والناس تفهم منها شيء وهم يحملونها على معاني - 00:49:28

من هذه الالفاظ. اذا قال المتكلمون ان الله منزه عن الاعراض ان الله هاي عبارة منتشرة عندهم ان الله منزه عن ايش عن الاعراض الان يقول ابو العباس بن تيمية معلقا على هذه العبارة اذا سمعت ظاهرها لم يكن في ظاهر هذه العبارة - 00:49:51 ما ينكر لا يوجد في ظاهر هذه العبارة ما يمكن ما ينكر لان الناس ببساطتهم يفهمون منها ان الله سبحانه وتعالى منزه عن الاستهالة والفساد. كالاعراض التي تعرضبني ادم من الامراض والاسقام. يعني كلمة الاعراض - 00:50:14

من الامور العارضة الطارئة هذا معناها في اللغة الامور الطارئة التي تطرأ على البدن السليم فيصبح سقيما. فاذا قلت اللهم منزه عن الاعراض وفهمتها على المعنى اللغوي للاعراض بتتجد المعنى - 00:50:32

قبول. يعني الله منزه عن الامور العارضة الطارئة عليه فلا يمرض ولا يسقم ولا هالان هذا المعنى فيه مشكلة؟ ما عنا مشكلة. لكن ماذا يقصدون به يقول ابن تيمية ولا ريب ان الله منزه عن الامراض والاسقام. ولكن المشكلة ان مقصودهم - 00:50:46 شيء اخر ولكن مقصودهم بهذه العبارة المتكلمون انه ليس له علم ولا قدرة ولا حياة ولا كلام قائم به ولا غير ذلك من الصفات التي يسمونهم اعراضا فالمتكلمون اتوا فسموا كل الصفات - 00:51:02

اعراض هذا اول احده هذا الاصطلاح مع انه ليس هذا هو اصطلاح العرب. فالعرب لا تسمى الصفات عموما الحياة والعلم والمشي لا تسميتها اعراضا. هم المتكلمون اخترعوا هذا الاصطلاح ووضعوه - 00:51:18

تمام؟ ثم قالوا الله منزه عن الاعراض فماذا قصده منزه عن الصفات. طبعا على اختلاف بينهم. فالجهمية والمعتزلة قالوا منزل عن الاعراض عن جميع الصفات ما يثبتون الصفات - 00:51:32

وما الاشاعرة فاثبتو السبع صفات او ثمانية على خلاف بينهم ونفوا باقي الصفات وقالوا الله منزه عن الاعراض وقصدوا بها الصفات التي لم يثبتوها فاذا اذا طلعت عبارة ان الله منزه عن الاعراض لها معانٍ فاسدة. مع انه لو انا فكرت فيها بناء المعنى اللغوي لن اجد فيها مشكلة - 00:51:46

لكن الاشكال اين حدث يا شيخ بلال؟ انهم احدثوا لها معانٍ جديدة ليست هي اصلا متعارفة عند العرب واصبحوا لما يقولون او هذه الالفاظ يستعملونها بمعانٍها الجديدة. فيحدث اللبس على العوام. فانت كعامل لما تقول الله منزه عن الاعراض والله حق يا شيخ - 00:52:07

الله! بيسبط! لكن هو لو فهم ماذا اراد القوم بها؟ نقول لا انا لا اريد هذا المعنى. فكما قال احمد بن حنبل يستعملون المتشابه من الكلام تروح هذه الالفاظ على جهال الناس مع انهم لو عرفوا لوازمهما وما يقصدون بها حقيقة لتبرؤوا منها. نأخذ مثال اخر - 00:52:25

يقولون ان الله ليس بجسم هذى كثيرة تسمعواها صحيح ان الله ليس بجسم الان انت لما تسمع هذه العبارة لتحمل الجسم على ماذا على ما على الجسم بالمعنى المتبادر عندنا. على اجسام المخلوقين - 00:52:47

فانت ستقبل هذه العبارة لو حملتها على المعنى العام اللغوي المشهور بیننا ان الله ليس بجسم ان الله سبحانه ليس كالملائكة. اذا فسرنا الجسم على المعنى اللغوي الجسم بمعنى البدن الذي فيه خلايا ودماء واعصاب وما شابه ذلك - 00:53:05

فاوهم الناس الان انت لما تسمع ان الله ليس بجسم هؤلئك الناس ان الله ان مرادهم ان الله ليس من جنس المخلوقات وانه ليس مثل الاجسام المخلوقة وهذا المعنى صحيح نحن نتفق عليه - 00:53:22

فانت لما سمعت ان الله ليس بجسم انت كعامي توهمت ان قصدتهم ان الله ليس كالاجسام المخلوقة. وهل هذا المعنى صحيح؟ صحيح. طبعا منه بالمرة. لكن المشكلة ان مقصودهم بذلك - 00:53:37

ليس هذا فقط لكن مقصودهم بان الله ليس بجسم ان الله لا يمكن ان يرى بالله اعين وان الله لا يتكلم ولا تقوم به صفة ولا هو مبادر للخلق منفصل عنهم قائم بنفسه - 00:53:50

اه هنا دخلنا على معانى فاسدة اذا للجسم اذا قصدوا بان الله ليس بالسماعة اذا قصد المعتزلة بذلك مثلا ان الله لا يمكن ان يرى وفordan الاخر لا ترى الله لانه ايش - 00:54:05

ليس بالاسم وان الله لا يتكلم لان الكلام من صفات الاجسام. وانت قلتم قبلتم ان الله ليس بالاسم وان الله ليس قائما بذات بنفسه منفصلة عن المخلوقات. وانما على طريقة وتأخير الاشعرية له وداخل العالم ولا خارج العالم. وعلى طريقة الجهمية انه والعياذ - 00:54:18

اعوذ بالله حال في هذا العالم او متخد معه وليس ذات منفصلة قائمة بنفسها مبادنة للعالم. اذا قلتم لماذا قلتم هذا؟ قال الم تقولوا ان الله ليس بجسم هم اذا انقصدوا بان الله ليس بجسم المعانى الفاسدة. احنا قلنا لهم انتم اوهمتونا كعوام اعتبروني عامة الان. اوهمتونى كعامة لما قلتم ان الله ليس بجسم - 00:54:38

ان الله ليس كالاجسام المخلوقة. وهذا انا قبلت منكم. لكن اكتشفت لما دخلت في عباراتكم وحققت ماذا تريدون انكم وسعتم الكلام وقصدتم انه ليس بجسم انه ليس ذاتا قائمة بنفسها منفصلة عن المخلوقات وانه لا يمكن ان يرى يوم القيمة وانه لا يتكلم وانه ليس بائنا على - 00:54:58

عن خلقه وانه ليس فوق سبع سماوات وانه ليس مستو على العرش. فاكتشفت انه ليست بجسم طلعت كارثة في الاعتقاد شفتم كيف استعمل المتشابه من الكلام؟ يوقع الانسان في ورطات؟ طيب - 00:55:18

مثلا قالوا الله سبحانه وتعالى لا تحله الحوادث عوام المسلمين لما يسمعوا هذه العبارة منهم ماذا يتوهمنون اوهم الناس ان مرادهم بذلك انه سبحانه لا يكون ملما للمتغيرات ولا للاستحالات ونحو ذلك من الاحاديث التي تحدث للمخلوقين فتحيلهم من شيء الى شيء ومن حال الى حال. والله سبحانه لا - 00:55:32

قل عليه هذه الاستحالات. فكلمة لا تحله الحوادث يمكن للعامي يفهم منها معنى صحيح. وهو ابتداء يقبلها لكن المشكلة لما نكتشف ما هو المعنى المراد بقولهم بقول المتكلمين ان الله لا تغله الحوادث. ولكن مقصودهم بذلك انه سبحانه - 00:56:00

لا يقوم به اي فعل اختياري. فهو لا ينزل الى السماء الدنيا في ثلث الليل الاخر. وهو لا يأتي بذاته يوم القيمة ليفصل بين الناس وهو لا يتكلم وقت ما شاء. واي فعل اختياري يفعله باختياره فهو عن الله سبحانه وتعالى. واساس نفيهم قوله - 00:56:21

ان الله لا تحله الحوادث فنقول لهم اذا انتم حملتم الحوادث على معان فاسدة. مع اننا ابتداء احسنا الظن بجملتكم. فكنا نحملها على معنى صحيح ان الله لا يتغير ولا - 00:56:41

يأتيه صفة لم تكن قبل متصفها بها. هل هناك صفة لم تكن لله ثم صارت لله لا نقول هذا كل صفات الله كان متصفها بها. لكن منها صفات ذات ومنها صفات اختيارية يفعلها وقت ما يشاء - 00:56:54

فنحن ابتداء توهمنا معنى صحيحا كعوام لكننا لما دخلنا في مقصودكم وفي مرادكم اذا هي معان باطلة ظلمات بعضها فوق بعض

فإذا هذه هي جنائية الألفاظ المجملة انا كل هذا بس حتى ابين لكم ما هي جنائية الألفاظ المجملة على مسائل الاعتقاد؟ الله ليس بجسم. الله لا تحله الحوادث. الله منزه عن الاعراض - [00:57:11](#)

وغير ذلك وعبارات الجبر كلها عبارات هم البسوها معاني جديدة فاصبح الناس يفهمون شيئاً ومراد المتكلمين شيئاً آخر لما يفصح المتكلم عن مراده انت تألف عن مراده فتقول انا لا اقبل هذا اذا كنت صحيحاً الفطرة لم تتلوث بشبهات الفلسفه والمتكلمين - [00:57:37](#)

تمام؟ واضح الفكرة التي يدندن حولها اذا واما الشرع ها واما شرع الله سبحانه وکلام الله وکلام رسوله فليس فيه ذكر هذه الاسماء في حق الله هل سمعتم اية قرآنية تقول ان الله ليس بجسم كالاجسام - [00:57:58](#)

باية ولا في حديث هل في اية ان الله منزه عن الاعراض وان الله تحله الحوادث ما في شيء ولا حتى في معنى اية بهذا الامر تمام. واما الشرف فليس فيه ذكر هذه الاسماء في حق الله. لا بنفي - [00:58:15](#)

ولا باثباتات. يعني ما في اية ان الله جسم وما في اية ان الله ليس بجسم. ما في اية ان الله منزه عن الاعراض وما في اية ان الله تحله الاعراض لا بنفي ولا اثباتات ولم ينطق احد - [00:58:28](#)

من سلف الامة ومن ائتها في حق الله بذلك. لا نفيا ولا اثباتا. بل قول القائل ان الله جسم او ليس بجسم. او ان الله جوهر او ليس بجوهر. او ان - [00:58:38](#)

طه متخيز او ليس متخيز او ان الله في جهة او ليس في جهة او ان الله تقوم به الاعراض. والحوادث لا تقوم به كل هذه الاقوال محدثة بين اهل الكلام - [00:58:48](#)

لم يتكلم السلف والائمة فيها لا باطلاق ولا بنفي بل كانوا ينكرون على اهل الكلام الذين يتكلمون بمثل هذا النوع في حق الله واثباتا. فانت اذا استطعت ان تمنع الاطلاق ابتداء امنعه - [00:58:58](#)

وان هو وضعك في زاوية وساتي الان يعني طريقة مجادلة المتكلمين. وقال لك لا لابد تثبت لي هل هو جسمه او ليس بجسم؟ فتقول له فصل يعني انا ابتداء لا اتعامل مع هاي الالفاظ - [00:59:16](#)

فان هو اصر ووصلت في الماناظرة الى مقام لابد وان تبت فيه فتقول له فصل مرادك حتى نعرف المعنى الصحيح فنقبله ونعرف المعنى الباطل فنرده. وهذا سيقودني الى قاعدة ثالثة وهو موقف طالب العلم من الالفاظ المجملة التي - [00:59:30](#)

عليه المتكلمون. هذه قاعدة ثالثة تعتبرها انت تابعة للقاعدة السابقة. وهي موقف طالب العلم من ماذا من الالفاظ المجملة التي يوردها عليه المتكلمون. فاقول لطالب العلم الذي يسير على خطى اهل الحديث في خطابه مع المتكلمين ثلاثة مواقف - [00:59:47](#)

بحسب رتبته العلمية ركزوا هذا التصنيف بحسب ايش يا شيخ حسين عصب اين وصلت في بنائك العلمي الرتبة الاولى ان كان الانسان وطالب العلم في مقام دفع من يلزمته ويأمره ببدعة ويدعوه اليها امكنته الاعتصام بالكتاب والسنّة وان يقول لا اجييك الا الى كتاب الله وسنة رسوله - [01:00:08](#)

تولح يعني اذا كنت الان في موقف المدافع جاءك شخص من اهل الكلام قال لك يا شيخ بلا انا بدبي اجلس معك. بدبي انصحك نصيحة لانني اراك يعني قد خالفت منهج اهل الحق كما يقولون - [01:00:34](#)

فبدأ هو يغريك بان تكون ممن يقول ان الله لا تحله الحوادث وان الله منزه عن الاعراض واياك ان تظن ان الله مستو على عرشه فوق السماء السابعة. واياك ان تقول ان الله يرى يوم القيمة. واياك ان تقول ان الله يتكلم متى يشاء. فبدأ يستعمل معك الالفاظ - [01:00:49](#)

مجمل عموماً بدأ يستعمل معك الفاظ مجملة. فانت الان في موقف اللي بدك تدافع عن نفسك وما زلت مبتدئاً في طلب العلم فماذا تقول له تقول له انا لا اجييك الا بالفاظ في الكتاب والسنّة - [01:01:09](#)

لا تقول لي الله جسم ولا ليس بجميل. جيب دعك من هاي الالفاظ. الا تقول لي حيز ولا مش حيز وحد ولا لسه مش حد. اعطي

الالفاظ الواردة في الكتاب والسنة. حاكمي - 01:01:23

اليها حتى افهم مقصدك دعني من الفاظ الرازي والجبنى والالفاظ الحادثة التي انشأتها فرق الكلامية. واحبرني عن الفاظ الكتاب والسنة. فاذا تقول له لا اجييك الا الى بالله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا المنهج هو المنهج الذي يجب ان يسلكه الطالب المبتدأ - 01:01:33

في الدراسة الشرعية فلا يقحم نفسه في مناظرات ولا يغوص في مصطلحات الكلاميين وهو لا يعرف جذورها ومنظلماتها الفلسفية وما فيها من وجوه الفساد وهنا انه طالب العلم المبتدئ على اهمية الا يتتصدر لمجادلة المتكلمين وخاصة الرؤوس منهم قبل ان يتحصرم لان لا - 01:01:53

يجني على اهل الحديث وعلى نفسه قبل ذلك وعليه الا يتترك اذنه تصفي لشبيههم خشية ان تعلق في قلبه شبهة يصعب ازالتها هذا كان منهج السلف عموما في التعامل مع اهل الاهواء يرفضون الحديث معهم ومجالستهم بل وبعضهم كان يضع اصعبه في اذنيه عند رؤيتهم - 01:02:14

خشية من وقوع الشبهة فلا يتجرأ المبتلي ولا يثق بنفسه زيادة عن اللازم فيفضل ويضل. اخواني وهذى رسالة اوجهها لاحبتي المبتدئين في طلب العلم وفي علم الاعتقاد خصوصا بعض الشباب تجده في الجامعات وفي الاماكن التي يتتصدر فيها مدرسون اهل الكلام - 01:02:34

يأتي الطالب الجامعي على طريقة اهل الحديث يرى المتكلم يتكلم على طريقة الاشاعرة او الماتريدية فالطالب يعني يبدأ ها يحترق من داخله فيتصدر نفسه للرد على من هذا الاستاذ ويكون الاستاذ جيدا في علم الكلام والطالب يكون ضعيف في عقيدة هذا الحديث وفي عقيدة المتكلمين - 01:02:54

فيبدأ الاستاذ يحرج الطالب والطالب لا يحسن الجواب والطالب يجني على عقيدة هذا الحديث ويبدأ الطالب يشرق ويغرب. ففي هذه الحالة كيف سيصبح موقف هذا الطالب امام زملائه؟ سيصبح الطالب هو الذي - 01:03:14

لا يفهم العقيدة وسيجني على نفسه وعلى اهل الحديث عموما. طبعا خاصة انهم يعني ان الاستاذ في العادة سيجعل من الطالب اضحوكة. هلرأيتم هذا الحديث؟ ها هو لا يعرفون شيئا لا يعرفون المنطق ولا يعرفون الفلسفة ولا يعرف ما معنى الجسم ولا فيبدأ الاستاذ يتهم بالطالب والطالب مسكون ومحرج ما عنده الالفاظ ولا يعرف - 01:03:29

دلاته لا يعرف كيف يستعملها القوم فيجني على نفسه وعلى اهل الحديث فايادك ايادك ان تتصدر لمناقشة اهل الباطل طيب يا شيخ هل تتصحني بان اجلس مع اهل الباطل في مدارسهم؟ والله لا انصحك بهذا - 01:03:50

فان منهج السلف في كل كتب الاعتقاد الا تجالسوا اهل البدع. ولا تصفوا لهم خاصة الطالب المبتدئ. لانهم يربدون الشبهات. فلعل شبهة تقع في اذنك فتنتقل الى قلبك فلا تحسن جوابا لها. وكم من طالب علم ضاع وتاب بسبب هذه المجالس. فانا لما - 01:04:05 اقرأ في كلام ابن قدامة انه يحرم النظر في كتب المبتدعة ومجالستهم ويلزم هجرهم. ماذا تفهم من هذا؟ لماذا هم يفعلون ذلك خشية على قلوبهم. لماذا فيما يذكر الحسن البصري او احدهم دخل عليه رجل من اهل الكلام فقال له اما ان تخرج انت واما ان اخرج انا. يعني واحد منا بده يطلع - 01:04:25

لا يمكن اجتماع معك لانني ديني اغلى شيء على. لا يمكن ان اعرضه لك تلعب فيه وتعبث فيه كما شئت. وكلما جاء رجل اجدل من رجل تركت كلام فلان وانتقلت الى كلام فلان. انا ديني اهم شيء عندي. فان تخرج من هذه الدنيا - 01:04:46 دين وعقيدة صحيحة تلقى بها الله سبحانه والله خير من ان تطلب العلم عند اناس يعيشون بعقيدتك فتجد نفسك ضبطت النحو والاصول واللغة وشيء من الفقه ولكنك خسرت ماذا نصرت عقيدتك - 01:05:04

لأ خلق بسيط جاهم في النحو وجاهل في الفقه تفاصيله طبعا وجاهل بتفاصيل اصول الفقه وتخرج بعقيدة سليمة اهون لك عند الله سبحانه وتعالى من ان تخرج بعقيدة محرفة ومنهج محرف - 01:05:21

اذا هذا بالنسبة للطالب المبتدئ لا لا يدخل ولا يقحم نفسه في الفاظ المتكلمين وان جاءه من يجادله فبماذا يجيب الشيخ بلال لا

اجيبك الا الى كتاب الله وسنة رسوله - 01:05:34

وما اذا كان الانسان في مقام الدعوة لغيره. اه العكس اذا كان طالب علم متوسط يريد ان يدعو غيره من احبابه ومن اصدقائه لمنهج هذا الحديث ويبينه لهم او كان - 01:05:48

في مقام النظر هو عم بنظر بنفسه وحده مع وحده في كتب اهل العلم اذا كان الانسان في مقام الدعوة لغيره والبيان له. او في مقام النظر مع نفسه وفي مقام البحث عن الدالة - 01:06:03

فعليه ايضا ان يعتض بالكتاب والسنة ويدعو الى ذلك وله ان يتكلم مع ذلك ويبيّن الحق الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من خلال الاكسيس العقلية والامثال المضروبة على طريقة الكتاب والسنة - 01:06:16

يعني اذا كان عنده طالب علم جيد متوسط واراد ان يدعو غيره لمنهج اهل الحق فعليه اولا ان يعتض بالكتاب والسنة لكن مع ذلك عليه ان يضيف ايش ان يعمل عقله باقىس عقلية وبراهين وامثال مضروبة - 01:06:34

على طريقة الكتاب والسنة وليس على طريقة الافيس العقلية والبراهين المتكلفة على منهج فلاسفة اليونان. فانه من تشبع من المنهج في الدالة العقلية سيعرف من اين تؤخذ الكتف في هذا الباب؟ وما طبيعة الدالة العقلية المقبولة وما الدالة العقلية المتكلفة الممحوجة التي - 01:06:54

لا ينفي الاتيان بها فهذه طريقة الكتاب والسنة هو سلف الامة. انهم يستعملون الفاظ واضحة ومع ذلك ايضا يستعملون ايش الدالة العقلية لان البعض يقول ان هذا الحديث لا يعرفون شيئا في الدالة العقلية وهذه جنائية. عدا الكتاب والسنة في المحاضرة السابقة وقبلها ببنت لكم ان القرآن - 01:07:14

ان ينضح بالادلة العقلية لمن تدبر وتأمل وكذلك سنة النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك سيرة السلف. لكنها ليست على طريقتكم. انت بدمكم ادلة عقلية على طريقتكم لا عند هناك منهج قرآنی واضح في الدالة العقلية. نعم القرآن يستعمل القياس الاستثنائي وغيرها من الاقىسية التي اه تتفق عليها العقلاء - 01:07:36

وتوجد حتى في المنطقة اليوناني لكن الطريقة التي يستعمل فيها القرآن هذه الاقىاس هي مثلا طريقة قياس الاولى فالقرآن يستعمل القياس الاقترانی وقياس التمثيل لكن على طريقة قياس الاولى. وهو ان كل كمال مطلق مثلا ثبت للمخلوق فالله - 01:07:59 اولى به هذا قياس اولى وعلى ذلك فقس. فهناك اسلوب معين. انا طبعا لسا ما ادخلتكم في هذا الباب. لعلها في دورة اخرى متقدمة ان شاء الله في المستوى الرابع نبدأ ننظر ونفهم المنهج القرآنی - 01:08:15

بالتفصيل في استخدام المناهج العقلية لكن انا ساركز الان على الخطوط العريضة في هذا الباب. فاقول اذا على الطالب الذي هو في مقام الدعوة لغيره او في مقام النظر مع نفسه في كتب اهل العلم ان يعتمد نصوص الكتاب والسنة ويعتمد ايضا ايش يا شيخ؟ حسين الامثلة الاقىسية العقلية - 01:08:28

مثال المضروبة لكن على الطريق الايش الطريقة القرآنیة ويفهم منهج اهل السنة المتقدمين من السلف في طريقة استخدام الحجاج العقلی ويبتعد عن وراثة اسلوب فلسفة اليونان. آطبعا فلسفة اليونان هل كلها خطأ احبابي؟ في الحقيقة لا ليس الكل خطأ. لكن نحن نتكلم عن ورث علم الفلسفة اليوناني في الالهيات واصبح يستخدم اقىستهم - 01:08:48

العقلية التي اوردوها في علم الالهيات. لكن هناك جوانب صحيحة يمكن الاستفاد منها؟ نعم يمكن. لكن الحمد لله يعني في نصوص الكتاب والسنة ما يدل عليها وزيادة هذا هو المقصود - 01:09:14

طيب هذه طريقة الكتاب والسنة وسلف الامة فان الله سبحانه وتعالى ضرب الامثال في كتابه. فالامثال المضروبة في القرآن ضرب الله مثلا. ضرب الله مثلا هذه عبارة عن اقىسها هذي عبارة عن اقىسها فان الله ضرب الامثال في كتابه وبين بالبراهين العقلية. يعني مثلا ضرب الله رجلا ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاركون - 01:09:27

ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الان هذا عبارة عن دليل عقلي يبيّن حالة الانسان الذي فيه شركاء متشاركون. والرجل الذي هو سلم لرجل لا يشرك معه غيره. فبین هل يستوي هذا مع هذا؟ بالتأكيد لا - 01:09:49

عقلی بس شعرت کم هو بسيط واضح وخفيف ما فش في تقل ونصف ساعة وساعتين وثلاث ساعات وانا بحاول افهم ايش معنى
الالفاظ لسا قبل ما ادخل في المعاني؟ هذا الذي نريده. العقيدة الاسلامية بسيطة - 01:10:05

لكن لكتمة الایدي التي عبشت بها توسيع الخط. ولا العقيدة بسيطة سهلة كان يؤمن بها الاعرابي في البوادي. وجاء من اجلها الصحابة
ففتحوا بها فرس والروم وفتحوا بها الاندلس وعشنا في الهند والسندي لله بعقيدة لا فيها جوهر ولا جسم ولا عرض ولا شيء من
هذه الامور. طب ايش اللي ادخلها هذه؟ هذا الذي افسد - 01:10:20

الامر. وان الحمد لله كانت الامور سلية وفتحنا الهند والسندي والاندلس. من دون الحاجة اليها ووصلنا اية كما قالوا الى مآذن باريس.
لكن ليقضي الله امرا كان مفعولا اذا فهذ طريقة الكتاب والسندة وسلف الامة فان الله سبحانه ضرب الالمثال في كتابه وبين البراهين
العقلية لتوحيد وعلی صدق رسوله كما بين في المحاضرة السابقة - 01:10:43

بالميعاد وغير ذلك بينها في اصول وغير ذلك من اصول الدين. بينها بيانا شافيا واجاب عن معارضه المشركين. وكما قال سبحانه
- تعالى ولا يأتونك مثلا اي المشركون الا جئنک بالحق واحسن تفسيرا. وكذلك السلف فروي عن ابن عباس انه لما اخبر بالرؤیة عفوا
01:11:05

انه لما اخبر بالرؤیة ان الله يرى يوم القيمة ويرى في جنات النعيم. عارضه سائل فقال له كيف يا ابن عباس الله يرى وهو سبحانه
وتعالى القائل لا تدركه الابصار - 01:11:25

فلاحظوا كيف ابن عباس استخدم حجاجا عقليا واضحا سهلا فقال ابن عباس لهذا السائل الا ترى السماء الا ترى السماء فماذا قال
السائل؟ بل السماء اراها فقال له ابن عباس اتراها كلها؟ انت شايف كل اطراف السماء - 01:11:39
قال له لا فبین له ابن عباس ان نفي الادراك شيء وان نفي الرؤیا شيء اخر. الله عز وجل ما قال لا ارى في الآخرة ولا ارى ابصار وانما
قال ايش - 01:11:56

لا تدركه فنفي ان تحيط به الابصار لكنه لم ينف ان يرى بالابصار. وبالتالي لاحظوا المنطق في كلام ابن عباس. قال للرجل شف القياس.
هل ترى السماء؟ فايش قال الرجل؟ اه نعم اراها. طيب هل - 01:12:09
احط بها وادركتها كاملا؟ قال لا. فقال اذا هناك مخلوق انت لا تدركه بالكلية لكنك لا تدركه يعني لا تحيط به. لكنك استطعت ان تراه
وذلك الله قال لا تدركه الابصار وجاء في الاحاديث المتواترة انه يرى في الآخرة. فنفي الادراك يعني ان يحاط به ولكنك لم يمنع ان
يرى - 01:12:25

استعمل حجاج عقلي بسيط واضح الزم به الرجل صحيح؟ طيب اه كذلك ننظر للامام احمد كيف يستعمل الحجاج الآخر؟ انا بدی
افهمكم كيف ان السلف استعملوا الحجاج العقلي لكن حجاج عقلي على منهج الكتاب والسندة - 01:12:47
الامام احمد بن حنبل في رده على الجهمية لما بين دلالة القرآن على علوه سبحانه وتعالى فوق خلقه واستوائه على عرشه وانه مع
ذلك عالم بكل التفاصيل التي تحدث في هذا العالم. كما دل على ذلك قوله تعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم
استوى - 01:13:04

على العرش يعلو ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يرجو فيها لاحظوا الاية ما اجملها استوى على العرش ثم
قال ومع استوائه على العرش يعلم ما يرد في الارض - 01:13:23

يعني ما يدخل داخل الارض مع انه مستوى على العرش جل في علاه فهمتم جمالية الاية هنا انا بتكلم فقط يعني استطرادا جمالية الاية
هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على عرش ثم استوى على العرش سبحانه ومع استواء - 01:13:36
على العرش هل هذا ابعد عن ان يعلم ما يلتج في داخل وباطن الارض؟ حاشاه سبحانه يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما
ينزل من السماء وما يرجو فيها وهو معكم اينما كتم - 01:13:56

والله بما تعلمون بصير في بين ان المراد بقوله وهو معكم هنا موتري الشاهد ما معنى وهو معكم اينما كتم الجهمية على ماذا حملوها ان
الله معنا في كل مكان ان الله يحل في كل اماكن العالم وليس فوق سبع سماوات. احمد بن حنبل اراد ان يرد على الجهمية في هذا

فيبن احمد بن حنبل ان المراد بذكر المعية في قوله وهو معكم اي انه ليس المراد انه بذاته حال في كل العالم بل هو معنا بعلمه وهو معكم اي انه عالم بكم. كما افتحت الاية بالعلم ختمها بالعلم. وبين سبحانه انه مع علوه على العرش يعلم - 01:14:30

الخلق عاملون كما جاء في حديث العباس بن عبد المطلب الذي رواه ابو داود وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم والله فوق عرشه وهو يعلم ما انتم عليه فيبين الامام احمد الان امكان ذلك بالاعتبار العقلي. الان احمد بن حنبل بهذه يبين لهذا الجهمي - 01:14:52

انه امكانية ان يكون الله فوق عرشه فوق سبع سماوات ومع ذلك يعلم ما يرجو في الارض وما يخرج منها. بين له ذلك من خلال استخدام ادلة عقلية تقرب له المعنى - 01:15:09

فضرب له مثلا ضرب احمد لهذا الجهم كم مثل مثلين والله المثل الاعلى. قال له الامام احمد لو ان رجلا في يده قارورة فيها ماء صاف قارورة زجاج فيها ماء صاف - 01:15:22

لكان بصره قد احاط بما فيها مع انه مباین لها فله المثل الاعلى قد احاط بصره بخلقه وهو بائن عنهم مستو على عرشه فهمتم كلام احمد بن حنبل؟ بقول لك لو عندك قارورة زجاجية فيها ماء صافي - 01:15:39

هل انت سترى ما في الماء الصافي؟ ما في داخل هذه القارورة وتكون عالم به تماما مع انك لست مخالطا لهذه القارورة ولست مخالطا للماء وانت بائن عنه. اليك كذلك؟ قال فله المثل اذا كان هذا في المخلوقات متصور الا - 01:15:57

تصور ان يكون الله فوق سبع سماوات. ومع ذلك مبصر لجميع مخلوقاته عالم بتفاصيلهم في كتب القياس العقلي بكل بساطة كيف؟ هذا المثل الاول المثل الثاني لو ان رجلا بنى دارا - 01:16:13

لكان مع خروجه عنها يعلم ما فيها فرضا قال له انا بنىت دار وحطيت كل اشي في مكان وطاعت عنها هل انا اكون عالم بكل ما في هذه الدار اكون عالما بكل ما فيها الدار - 01:16:28

طبعا هذا مثل تقريري والله المثل الاعلى. فالله خلق هذا العالم ووضع كل شيء في مكانه الذي يعلمه فهو عالم ما وضع في مملكته وهو ليس مجرد عالم بل هو للمثل الاعلى بل هو يرى ايضا علاوة على ذلك كل ما في مملكته. فهو عالم وهو راع له ايضا. لكن الكلام ما كان عن الرؤية كان - 01:16:44

عن العلم فلذلك اقتصر على جزئية العلم احمد بن حنبل رحمة الله تعالى عليه تمام اذا هذا الذي سردهه انما مقصدني في ان ابين انه من يقول ان السلف لم يكونوا يستعملون الدلة العقلية - 01:17:04

هذا لم يقرأ شيئا هذا لم يقرأ شيئا فانا اتيت لكم عن صحابة عن ابن عباس استعمال الظل العقلية في مسائل التوحيد واتيتكم باحمد بن حنبل امام اهل السنة والجماعة واعظم من رد من ائمة السلف والمبتدة واستعمل للادلة العقلية. وبالتالي اقرأوا كتاب رد - 01:17:21

احمد بن حنبل على الجهمية والزنادقة وستجدون احمد بن حنبل مليء جدا كلامه بالادلة العقلية التي تدل على عبرية فذة جدا. لكن هل احتاج احمد بن حنبل ان يستعمل المقدمة الاولى والمقدمة الثانية والحد الاوسط ويحذف؟ هل احتاج احمد بن حنبل ان يستعمل لفظة الجسم والجوهر - 01:17:38

يعني ما بزيط الدليل العقلية معكم حتى نستعمل جسم وجوهر وحيز وغير ذلك من الالفاظ التي تأتون بها ما بنفع؟ لا بنفع استعمل دليل عقلي فش فيه تكلف. لاحظوا انه انت انفسكم فهمتم الدليل العقلية ببساطة - 01:17:58

لكن لو اعطيتك بدليل عقلي يذكره الرازبي في تأسيس التقديس ولا في غيرها من الكلام ستجدون اكثر ما بدي اقول كل اكثر الادلة العقلية فيها تكفل ظاهر وعبارات مجملة وكلام يحتاج الى شروح. وهل يعقل ان تكون العقيدة الاسلامية التي انزلها الله؟ ليؤمن بها الناس ليؤمن بها النساء - 01:18:14

الاطفال والرجال هل يعقل ان تكون بهذا التعقید وبهذه الصورة التي فيها؟ تداخل في المصطلحات وفلسفات ونحتاج ان نعرف المصطلح الفلسفي والمنطقى قبل ان ادخل في كلام السنوسية وفي هكذا تدرس العقيدة احباب الله - 01:18:34

والهم اذا هذا المأذن هذا هو المسلك الثاني او الموقف الثاني لطالب العلم. وهذا طالب العلم المتوسط. اذا كان في مقام الدعوة لغيره او النظر بنفسه في الكتب فعليه ان يعتمد على الكتاب والسنة ويستعمل الادلة العقلية الواضحة البينة على منهج الكتاب والسنة - 01:18:49

طيب الموقف الثالث وهو اذا كان المتكلم في مقام الاجابة لمن عارضه بالعقل. وادعى ان العقل يعارض النصوص. فان انه حينئذ قد يحتاج الى حل شبهة هذا المستفسر وهذا المخاصم. وان يبين البطلان. وهو مقام المنازلة - 01:19:08

طب مين اللي بتتصدر لمقام المنازلة؟ هل طالب العلم المبتدأ يا قصي المتوسط يا شيخ بلال المنتهي مقام المنازلة اكتبوا هذا مقام الطالب المنتهي. وهذا للطالب المنتهي المتمكن في عقيدة اهل السنة. وعلى دراية عالية بطرائق المتكلمين - 01:19:26

اذا اخذ المتكلم يذكر الفاظا مجملة مثل ان يقول له المتكلم الان بيقول لهذا الطالب المناظر له من اهل السنة لو كان الله فوق العرش كان جسما او لكان مركبا وهو منزه عن ذلك. ولو كان له علم وقدرة لكان جسما ولو كان مركبا وهو - 01:19:44

عن ذلك ولو انه خلق واستوى واتى وكانت تحله الحوادث لو ان الله يخلق وقت ما يشاء ويأتي وقت ما يشاء وينزل وقت ما يشاء وكانت تحله الحوادث وتقوم به وهو منزه عن عن قيام الحوادث به. ولو قامت به الصفات لحلته الاعراض وهو منزه عن ذلك - 01:20:04

يعني المتكلم بليس يطرح شبهات وانت كمناظر له من اهل السنة بذك تجاهب عن هذه المشتبهات طبعا لاحظ المتكلم ايش الالفاظ اللي استعملها الفاظ حوادثه ان الله منزه عن الاعراض ان الله لو كان كذا لكان جسما. ان الله لو كان فوق سبع سماوات لكان في حيز وهكذا من العبارات المجملة - 01:20:24

فهنا المناظر ماذا يفعل ؟ طالب العلم المنتهي الذي تتصب لمناظرة هذا المتكلم هل يقبل الجواب المباشر عن هذه الجمل كلا فهنا يستفصل الطالب المنتهي ويقول له ماذا تريده لكان جسما؟ ماذا ترييد بالجسمية - 01:20:43

وماذا ترييد بالحادث وماذا ترييد بالاعراض ؟ وماذا ترييد بالجهة ؟ وماذا ترييد بالحيز فاذا اراد بها حقا وباطلا الان المتكلم الاصل يجيب بين لي يا عمي بدي استفسر طيب فاذا اراد بها المتكلم حقا وباطلا فالطالب يبين له الحق ويقبله ويبيّن له الباطل ويرده. مثال ان يقول له انا اريد - 01:21:03

ترى الطالب قال لهذا المتكلم ماذا قصدت بانه لو كان فوق العرش استوى لكان جسما فقال ماذا اردت بالجسم ؟ الطالب قال للمتكلم ماذا اردت بایش بالجسم فقال له المتكلم انا اريد بنفي الجسم في قوله انه ليس بجسم - 01:21:24

ان انفي وجود ذات قائمة بنفسها وان انفي ان يكون سبحانه مركبا ذكر معنيين لنفي الجسمية ان يكون ايش ان اكون قائما بنفسه بائنا عن خلقه وان في ان يكون مركبا سبحانه وتعالى. هذا مرادي بنفي الجسمية. قصد ايش ؟ معنيين - 01:21:47

قصد ان ينفي ان الله قائم بذاته جل في علاه منفصل عن الخلق بائنا عنهم. وقصد ايضا معنى اخر وهو انه ليس مركب فيقول له الطالب الذي يسیر على طريقة اهل الحديث - 01:22:14

اما قولك انه سبحانه ليس قائما بنفسه منفصلا عن خلقه فهذا معنى باطل لا اقبله. بل هو سبحانه قائم بذاته كائن منفصل عن مخلوقاته وهو فوقهم فوق سبع سماوات. فهذا المعنى لا اقبله منك - 01:22:29

واما انه ليس مركبا وهذا المعنى الثاني الذي قصدته فانا اوافقك عليه. وهو انه سبحانه لا يدخله التركيب لان المركب يحتاج الى مركب وهذا معناه انه سبحانه مفتقر الى غيره حاشاه جل في علاه. فلاحظ كيف المعنى الباطل ايش عملت فيه ؟ نفيته. والمعنى الصحيح - 01:22:46

قبلته وهذه ثمرة التفصيل الجيد. واما ما يفعله بعض الطالب المتهورون من اهل الحديث القبول مطلقا او النفي مطلقا فهذا في الحقيقة يوقعك في اشكالات وفي احراجات وفي جنائية على عقيدة اهل الحديث بسبب عدم فهمك ما الذي قصد المتكلم من اصطلاحه - 01:23:06

اذا فنقول هو قائم بنفسه وله صفات قائمة به وهو منفصل عن مخلوقاته. وانت سميت هذا تجسيما. يعني انت جعلت انه قارن بنفسه

باء عن مخلوقاته سميت هذا ايش ؟ تجسيم ورميته لانه مجسمة بنقول له هذا شأنك - 01:23:26

ان ثبت انه سبحانه قائم بنفسه ذات مستقلة غنية قائمة بنفسها منفصلة عن مخلوقاتها هذا شيء ثبته بل لا يتصور الله الا هذا وهذا من الكمال. انت سميتها تجسيم هذه مشكلتك - 01:23:47

لا اتحاكم معك الى هذا اللفظ. اه اذا انت تقبل انك مجسم ؟ اقول لا طيب انت تكبر اذا ان تستعمل لفظ الجسم في الله ؟ بقول لك برضه لا. لانه هو لم يستعمل هذا في حق نفسه - 01:24:03

فانا اثبت المعنى الحق لكنني مع ذلك لن استعمل اللفظ الذي انت اتيت به لان الله لم يستعمله. والنبي صلى الله عليه وسلم لم يستعمله. شفت كيف تناقش انه لا تقبل اللفظ الباطل اصلا لكن استفسر عن المعاني واثبت المعاني الحقة وردها الى الفاظ الكتاب والسنة وانفي المعاني الباطلة ولا - 01:24:14

اقبلاها مطلقا وانت سميتها الا تسلينا فلم يجز ان ادع الحق الذي دل عليه الصحيح والمنقول وصريح المعقول لاجل تسميتك انت له بهذا. ما هو هو فعليا لما سماك مجسم انت بتنفر لا انا مش مجسم - 01:24:34

طبعا طب ايش قصدت بالتنسيم ؟ تعالوا يعني انت اذا اثبتت ان الله سبحانه فوق سبع سماوات مستو على عرشه صرت مجسم هو بده اياك تنفر من هذا المعنى. فتقول له انا لست مجسما لكن - 01:24:49

ما الذي تريده بالتجسيم ؟ انا لست مرسما لانه هاي اللفظة نفترض في الكتاب والسنة فانا لا استعملها ما الذي قصدت بالتجسيم ؟ اذا قصدت انه ليس مستو على عرشه وليس ذاتا قائمة فانا ارفض كلامك بل هو مستو على عرشه ذات قائمة منفردة - 01:25:02

قصيرة عن المخلوقات انت سميت هذه مشكلتك ولكنني انا لا اقر على نفسي باني مجسم وانما اقر على نفسي باني ايش ثبت لذات مستقلة مستوية فوق آآ عرশها كما اخبر عن نفسه فوق سبع سماوات. هاي الالفاظ بستعملها لانها الفاظ الكتاب والسنة. انت الفاظك دبر حalk معها - 01:25:19

اه انا لست ملزما ان اتحاكم الى الفاظك واما ان يكون مركبا فانا اتفق معك في منع ذلك عن الله ويعني انتهت القضية الى هنا ثم ساختم بهذه الفائدة كم ذهب من الوقت - 01:25:38

ساعة ونص خلص هذى فارس اختم بها ان شاء الله. ثم على المتتصدر هذه فائدة ختامية. ثم على المتتصدر للمناظرة مع المتكلمين ان يحرص على تحقيق اربع اي جهات في المنازلة. هذا كلام اختم به لمن تتصدر للمناظرة مع المتكلمين. عليك انك تتأكد من انك حققت اربع امور يا شيخ قصي - 01:25:52

الامر الاول عليك ان تبين ان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم اما معلوم بالضرورة من دينه او معلوم بالادلة النظرية بقية اليقينية. وحينئذ فلا يمكن مع تصديق الرسول ان نخالف ذلك وهذا ينفع به كل من كان مؤمنا بالرسول ايمانا حقا من المخالف - 01:26:11

دي فين اعيد الامر الاول في المنازلة عليك ان تبين ان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم في مسائل الاعتقاد معلوم بالضرورة من الدين نقل نقا اصبح معلوما بالدين والضرورة. او - 01:26:31

لو لم يبلغ مرتبة الضرورة لكنه معلوم بالادلة اليقينية. وحينئذ لا يمكن مع تصديق الرسول ان نخالف ذلك فارده الى الرسول اولا طبعا هذا ينفع به من كان منهم عنده مقام عالي للنبي صلى الله عليه وسلم في قلبه - 01:26:47

ثانيا عليك ان تبين لهم ان المعقول الصريح يوافق ما جاءت به الرسل ولا ينافقه. بذلك تبين هاي الجزئية حتى تكون متمكنا. ان تبين لهم ان المعقولات الصريحة هي مع النقولات - 01:27:05

الصريحة ومع ما جاء به الرسول ولا ينافقه طبعا يبين ذلك اما بان ذلك معلوم بالضرورة من العقل واما بانه معلوم بالنظر. وهذا اقطع لحجة المنازع مطلقا. سواء مطلقا يعني سواء - 01:27:20

سواء كان هذا المنازع في ريب من الایمان بالرسول وبانه اخبر بذلك او لم يكن في ريب. فان يقول ابن تيمية فان هؤلاء المعارضين من المتكلمين منهم خلق كثير في قلوبهم ريب من نفس الایمان بالرسالة النبوية - 01:27:36

بعضهم طبعاً هذا فيه اصلاً هو قوله لم يهأ بعد للايمان بكلام النبي صلى الله عليه وسلم. فإذا كان إذا عندك شخص متكلم سواء كان

01:27:54 مطمئناً لكلام الرسول أو ليس مطمئناً -

عليك دائمًا أن تبين هذا المأخذ. ما هو أن تبين له بالعقل والمنطق أن المعقولات الصريحة وأن طريقة تفكير الناس السليمة تتوافق مع ما جاءت به النقول في الكتاب والسنة - 01:28:08

سنة ولا تخالف ذلك تمامًا الأمر الأول ما الذي تبينه يا شيخ حسين أن ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم معلوم من الدين بالضرورة أو بالادلة اليقينية - 01:28:21

ثم تبين له أن ما يفكر به الناس بشكل سليم في الأمور الالهية وموافق مائة بالمائة لما جاءت به الرسول ولا يمكن أن يكون مخالفًا أن ما يفكر به الناس في في الأمور الالهية وما يتتصورونه بالعقل السليمة الصحيحة. وليس بالعقل الملوثة بكلام فلسفة - 01:28:34

فالأسفة اليونانية أن العقول الصريحة السليمة طريقتها في التفكير تتوافق ما جاءت به الرسول ولا تناقضه. لو أنها استعملت استعمالاً صحيحاً بعد ذلك عليه أن نبين للمتكلمين أنه متمكن أو أن هناك امكانية للاستغناء عن طرائقهم في الوصول إلى ما اثبتوه مما هو حق - 01:28:56

لو سلمنا أنها موصولة بعد طول العناء. أيش يعني هذا الكلام؟ عليك في مجادلتك لما المتكلم يورد عليك أدلة في ثبات مثلاً وجود الله أو وفي ثبات الربوبية أو الالوهية عليك أن تحرص أن تبين للمتكلم أيش - 01:29:21

ان هناك مئة طريق وطريق لثبات وجود الله ولثبات توحيده وربوبيته وليس الأمر منحصراً بالطريق التي تزعم أنه تزعم أنك تزعم أنك تزعم أنها طريق لانه متكلم كثير منهم يريدون ان يحصروا الأمر في دائرة ادلة. انه دليل بعضهم قال وهذا اعلم الجبين قاله. قال دليل الحدوث هو الدليل الوحيد لثبات وجود - 01:29:37

هتصور ما في دليل آخر مع أنه دليل عليه مية عالمة استفهام يقول لك دليل الحدوث هو الدليل الوحيد على ثبات وجود الله. فانت أيش وظيفتك تعمل؟ ان تبين له ان هناك مئة دليل ودليل لثبات وجود الله. وانني انا استطيع ان استغني - 01:30:01 عن ادلةك لو فرضنا سلمنا ان ادلةك صحيحة لو فرضنا سلمنا ان ادلةك صحيحة من باب القوة العلمية واظهار م坦ة عقيدة اهل الحديث ان تبين له امكان ان استغني عن ادلةك - 01:30:16

استدل بادلة خاصة به رابعاً واخيراً عليه أن يبين فساد ما دعوه معارضًا للرسول صلى الله عليه وسلم من عقلياتهم عليك ان تبين لهم في المقام الرابع ان ما ادعياكم ان انه مخالف - 01:30:30

كلام الرسول صلى الله عليه وسلم من العقليات ان هذه العقليات لا شك وانها فاسدة فهم يدعون ان هناك عقليات وصلوا إليها بعد طول الاستدلال تعارض ظاهر الكتاب والسنة. فعلينا ان نأول ظاهر الكتاب والسنة او نفotope. فانت أيش بتبيين لهم؟ انه هاي العقليات اللي زعمتم انها معارضة لظاهر - 01:30:46

الكتاب والسنة هي أيش هي فاسدة اصالة فهذه امور ارباء ينصح ان يبتسم بها المناضل لاهل الكلام. اولاً ان يبين ان ما جاء به الرسول في مسائل اصول الدين. ودلائل اصول الدين - 01:31:06

معلومات بالضرورة او معلوم من الادلة اليقينية. ثانياً عليه ان يبين لهم ان المعقول الصحيح الصريح الذي يفكر به الانسان يوافق المنقول عن الانبياء. ثالثاً عليه ان يبين لهم ان هناك مئة طريق وطريق يمكن ان يستعمله. وليس الحق - 01:31:21

في الطرق التي استعملوها لثبت أنها حق طرائقهم. رابعاً عليه ان يبين فساد ما دعوه من العقليات. معارضًا لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. وهكذا نكون انتهينا من هذه - 01:31:38

وان شاء الله في المحاضرة القادمة نشرع في اول جمل ابي جعفر الطحاوي رحمة الله عليه في عقيدته وهذا نهاية المجلس وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 01:31:52